



السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في محاضراته الرمضانية الثالثة الجزء والعقاب:

## التشريع الإلهي في العقوبات والجزاء يتصل بحكمة الله وعدله وزاجر للانتباه من العقوبة

الانتماء للإسلام ليس بطاقة ترخيص للمجرمين والفاستدين لدخول الجنة دون حساب المتصل عن التصدي للظلم شريك في الآثار الناتجة عنه والخذلان والزيغ من أخطر العقوبات الإلهية

# «بدر1» الباليستي يضرب لواء الرادارات السعودي في عسير

العثور على جثة طفل منزوعة بعض أعضائه في عدن وآخر مبتور إلى نصفين

جمعية أصدقاء الكلى بصعدة تحذر من توقف مركز الغسيل بالمحافظة

الشؤون الإنسانية في الحديدة تحذر من تفاقم الوضع الإنساني بالمحافظة جراء تزايد النازحين

العدد  
(429)

الأحد

4 رمضان 1439 هـ  
20 مايو 2018 م

# المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

فيما النظام السعودي يزج بالآلاف المرتزقة في معارك الحدود دون أن يتلقوا أي تدريب وبدون علم عائلاتهم العثور على مقابر جماعية لمرتزقة العدوان مجهولي الهوية

خبير الصواريخ سافيلسبيرغ:

# السعودية غير آمنة



صحيفة «BREAKINGDEFENSE» العسكرية:

◀ ماروخ بركان 2-H حقق أداءً جيداً في وصوله لأهدافه في الرياض ويمكن أن يصل دبي أو أبوظبي  
◀ سرعة الصواريخ جعلت من الصعب اعتراضها وأثبتت فشل منظومات الباتريوت الأمريكية

قاطعوا

البضائع الأمريكية  
والإسرائيلية

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية



الله أكبر

الصوت الأمريكية  
الصوت لإسرائيل  
اللعنة على اليهود  
النصر للإسلام

## أصاب هدفه بدقة عالية:

## "بدر1" البالستي يضرب لواء الرادارات السعودي في عسير

المسيرة : خاص

أطلقت القُوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، صاروخاً بالستياً من منظومة "بدر1" المصنعة محلياً، على لواء الرادارات السعودية في منطقة عسير، موجّهة ضربة موجعة جديدة للعدو السعودي ضمن سلسلة ضربات "العام بالستي" المستمرة في استهداف معسكرات ومنشآت العدو داخل أراضيه.

وأكد مصدر في الصاروخية أن ضربة البالستي "بدر1" أصابت لواء الرادارات السعودي الواقع في خميس مشيط بمنطقة عسير، بدقة عالية، ملحقة

بالعدو خسائر فادحة.

وهذه هي المرة الثانية التي تستهدف فيها القُوة الصاروخية لواء الرادارات السعودي في خميس مشيط، إذ كانت قد أطلقت عليه صاروخاً بالستياً من نفس المنظومة، في السابع من إبريل الماضي، وأصابته بدقة عالية.

ويشكل استهداف لواء الرادارات، صفة قوية للعدو السعودي ومنظومات الدفاع التي يستخدمها، إذ أن وصول الصاروخ إلى اللواء مرتين يعني فشل الرادارات والصاروخ الدفاعية في مواجهة البالستيات اليمنية.

ولجأ العدو السعودي، أمس، إلى الادعاء باعتراف

الصاروخ، لتغطية ذلك الفشل، بالرغم من أن سكان منطقة خميس مشيط أكدوا حدوث هزة كبيرة وانفجار عنيف، ما يعني أن الصاروخ وصل وارتطم بهدفه على الأرض، حيث لن تكون هناك هزة إذا تم اعتراض الصاروخ. ويلاحظ في الفترة الأخيرة، زيادة فشل إغلام النظام السعودي في التغطية على الضربات البالستية اليمنية المتواصلة على مناطق نجران وجيزان وعسير، حيث يلجأ أحياناً إلى تجاهل تلك الضربات تماماً، أو ادعاء سقوط الصواريخ في مناطق نائية، وهو ما يؤكد فشل مزاعم "الاعتراضات" التي ظل يرددتها طويلاً، ويثبت بشكل أكثر وضوحاً، أن الصواريخ اليمنية تصل إلى أهدافها كُلّ مرة.



## ضربات مدفعية وطاروخية تبعثر تجمعات العدو السعودي ومرترقته في عدة مواقع

## تدمير آلية سعودية ومصرع 3 مرتزقة في "البقع"

المسيرة : تعز

## مصرع قيادي مرتزق بنيران الجيش واللجان في الساحل الغربي

المسيرة : ما وراء الحدود

لقي أحد قيادات مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصرعه، أمس السبت، بنيران قُوات الجيش واللجان الشعبية، في جبهة الساحل الغربي بمحافظة تعز، فيما استمرت العمليات العسكرية هناك، وسط تزايد في خسائر المرتزقة على كُله محاور القتال.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن القيادي في صفوف المرتزقة "العزيز فوزي محمد علي أحمد العامري" سقط صريعاً، أمس، بنيران وحدات الجيش واللجان الشعبية خلال العمليات الدائرة في أحد محاور جبهة الساحل الغربي.

ويُعد المرتزق العامري واحداً من القيادات البارزة في صفوف مرتزقة العدوان، حيث يقود ويحدد عدداً من مجاميعهم، وهو من أبناء مديرية جبل حبشي بمحافظة تعز.

وبالتزامن مع ذلك، لقي أحد مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، ويُدعى "محمد قائد محمد الطويري" مصرعه، أمس بنيران قُوات الجيش واللجان الشعبية، إلى جانب عدد من المرتزقة سقطوا قتلًا وجرحى ولم يتم التعرف على أسمائهم، وذلك خلال مواجهات شهدتها جبهة "الكدحة" غربي تعز.

ويستمر سقوط المزيد من القتلى والجرحى من مرتزقة العدوان، بنيران الجيش واللجان الشعبية، في كافة محاور المواجهات بجبهة الساحل، حيث تدور معارك ضارية هناك يسيطر فيها مجاهدو الجيش واللجان ملاحم بطولية استثنائية، فيما تتكبد قوى الغزو والارتزاق خسائر متواصلة.

واصلت قُوات الجيش واللجان الشعبية، استهداف مواقع وتجمعات وتحصينات جيش العدو السعودي ومرترقته على كافة محاور المواجهات في جبهات ما وراء الحدود، ونفذت، أمس السبت، عدة عمليات متنوعة في عدد من المحاور، سقط فيها عدد من جنود العدو السعودي ومرترقتهم قتلًا وجرحى وتم تكيدهم خسائر مادية متنوعة.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة بأن قُوات الجيش واللجان الشعبية، تمكنت، أمس، من تدمير آلية عسكرية سعودية في صحراء البقع، قبالة نجران.

وأوضح المصدر أن تدمير الآلية جاء خلال عملية استهداف ناري لتجمعات وآليات العدو ومرترقته في المنطقة، حيث شوهدت أسنة اللهب وأعمدة الدخان تتصاعد من الآلية بعد أن استهدفتها نيران الجيش واللجان. وأكد المصدر أن عدداً من جنود



وحدات الإسناد الصاروخي والمدفعي للجيش واللجان الشعبية، عدداً من تجمعات جنود العدو السعودي ومرترقتهم في موقعي المنارة وصلة، وأكد مصدر ميداني للصحيفة أن صواريخ وقذائف الجيش واللجان الشعبية أصابت تجمعات العدو والمرترقة بدقة عالية، وأسفرت عن وقوع عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجنود السعوديين ومرترقتهم داخل الموقعين، كما كبدتهم ضربات خسائر مادية متنوعة في تحصيناتهم وعتادهم، وشوهد فرار من تبقى من أفرادهم وآلياتهم من هناك خوفاً من المزيد من الضربات.

وبالمثل في جبهة جيزان، استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية، تجمعات لجيش العدو السعودي في كُله من مركز السمنة وشمال موقع العبادية، وحققّت ضربات المدفعية إصابات مباشرة، سقط إثرها عدد من القتلى والجرحى من الجنود السعوديين الذين كانوا هناك.

العدو السعودي ومرترقتهم سقطوا بين قتيل وجريح خلال تلك العملية، إلى جانب تدمير الآلية. وبالتالي، أفاد للمسيرة مصدر في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، بأن اثنين من مرتزقة الجيش السعودي لقيا مصرعهما، أمس، بعملية قنص استهدفتها غرب موقع السديس، بنجران أيضاً.

جاء ذلك فيما لقي أحد مرتزقة الجيش السعودي، ويُدعى "علي حاتم رجب الميدان الوصابي" مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية مع عدد من المرتزقة لم يتم التعرف على أسمائهم، في مواجهات شهدتها جبهة البقع.

وفي نجران أيضاً، استهدفت

## انطلاق حملة توعوية حول النظافة في إصلاحية السجن المركزي بحجة



دور القائمين على المشروع؛ لما له من أهمية كبيرة ودعم نفسي وصحي لنزلاء الإصلاحية.

من جانبه أوضح عزيز الدرواني - منسق المشروع، أن المشروع يرافقه حملة وجلسات توعوية تستمر ثلاثة أشهر على ثلاث مراحل لنزلاء الإصلاحية وهذه الجلسات عبارة عن توعية حول أهمية النظافة الشخصية والعامّة وطرق الوقاية من الأمراض البكتيرية المعدية وتوزيع أدوية وحقائب نظافة؛ بهدف إيجاد بيئة نظيفة وصحية والإسهام في الحد من انتشار الأمراض والأوبئة داخل الإصلاحية.

المسيرة : حجة:

انطلقت بإصلاحية السجن المركزي بمحافظة حجة، أمس السبت، الحملة التوعوية الأولى حول أهمية النظافة الشخصية والعامّة، وذلك في إطار مشروع "معاً للوصول إلى بيئة صحية نظيفة"، والتي تنفذه المؤسسة بالتعاون مع مصلحة التأهيل والإصلاح ومؤسسة سوياً بتمويل المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي والحكومة الهولندية.

وفي التدشين، ثمن عادل شلي - وكيل محافظة حجة لشئون الإعلام والثقافة،

## مصرع وإصابة عدد منهم خلال العملية:

## كسر محاولة زحف لمرتزقة العدوان باتجاه "طور الباحة"



المسيرة : لحج

محافظة لحج، إلا أن وحدات الجيش واللجان الشعبية المرابطة هناك، رصدت مجاميع المرتزقة وتصدت لهم باستراتيجية محكمة، أفشلت المحاولة تماماً. وأكد المصدر أن معظم المرتزقة الذين شاركوا في محاولة الزحف الفاشلة، سقطوا بين قتيل وجريح، إذ استهدفت قُوات الجيش واللجان الشعبية تجمعاتهم وتعزيراتهم، بنيران مسددة. وفر من تبقى من المرتزقة بعد انكسار محاولة الزحف، تاركين وراءهم جثث

محافظة لحج، إلا أن وحدات الجيش واللجان الشعبية المرابطة هناك، رصدت مجاميع المرتزقة وتصدت لهم باستراتيجية محكمة، أفشلت المحاولة تماماً. وأكد المصدر أن معظم المرتزقة الذين شاركوا في محاولة الزحف الفاشلة، سقطوا بين قتيل وجريح، إذ استهدفت قُوات الجيش واللجان الشعبية تجمعاتهم وتعزيراتهم، بنيران مسددة. وفر من تبقى من المرتزقة بعد انكسار محاولة الزحف، تاركين وراءهم جثث

تمكنت قُوات الجيش واللجان الشعبية، أمس السبت، من كسر محاولة زحف لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة لحج، وكبدتهم خسائر فادحة. وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة أن مجاميع من مرتزقة العدوان حاولت التقدم، تحت غطاء جوي من طيران العدوان، باتجاه منطقة طور الباحة في

## زج النظام السعودي بالآف المرتزقة في معارك الحدود دون أن يتلقوا أي تدريب

عائلات لم تعلم بمشاركة أبنائها في القتال في الحدود إلا من خلال الصور  
جانِبٌ من الفضيحة: مقابر جماعية لمرتزقة السعودية مجهولي الهوية

ويمثل العرض السابق ملحقاً بسيطاً عن السلوك الانتهازي الذي يُمارسُهُ النظام السعودي مع مرتزقته بعد هلاكهم في معارك ما يُسمى "الدفاع عن أراضي المملكة وسيادتها"، بينما تبقى تفاصيل كثيرة وهي الأعظم والأكثر فظاعة طي الكتمان.

ويستدل هنا بجانب آخر من الانتهاكات المرتكبة ضد مرتزقة الجيش السعودي وهي مشهورة وتتركز في جميع الجبهات تقريباً حيث يتعمد الجيش السعودي وحتى الإماراتي ترك جثث قتلى مرتزقته مرمية في ساحات المواجهات دون تحمل عبء إخلائها أو انتشارها، ويستند هذا الانتهاك إلى أدلة قطعية يعرضها الإعلام الحربي بين الفينة والأخرى ويعاينها كُله العالم منذ بداية أحداث العدوان على اليمن، وقد اشتهر منها وبرز إلى الواجهة مقابر المرتزقة السودانيين في صحراء ميدي وقيلهم المرتزقة اليمنيين حيث اضطر مجاهدو الجيش اليمني واللجان الشعبية إلى تحمّل عبء دفنهم والتخلص من أجسادهم بعد ساعات من مصرعهم، وبذلك هنا حديثاً أحد المقاتلين اليمنيين التقينا بهم في صحراء ميدي عقب مجزرة مرتزقة السودان عُرفت يومها بـ "مجزرة الجنود" حين وقف المقاتل على بضع جثث في أطراف الصحراء قائلاً: إن مجاهدي الجيش واللجان كانوا يفكرون أثناء التصدي لهجوم المرتزقة بمصير جثث قتلاهم، خشية تعفنها في الصحراء وبالتالي انتشار الأوبئة والأمراض في المنطقة وفي أساط المجاهدين، واعتبر المتحدث أن قيادة العدوان تتعمد ترك جثث القتلى بهدف استخدامها كسلاح يستهدف صحة وسلامة المقاتلين اليمنيين عن طريق الأوبئة التي تُسببها هذه الأجساد.

إلى هذا المستوى المنحط مما لا يخطر في بال تجاوز النظام السعودي كُله المعايير الإنسانية والقوانين والأعراف البشرية، وبشكل ربما أنه لم يحدث من قبل، على أن توسع رقعة الحرب وطول أمدها كان كفيل بإخراج بعض هذه الفضائح ونز من الانتهاكات، بينما يبقى مخبوء عن في رسم الأيام القادمة وفي علم ودراية الإدارة الأمريكية وأجهزة استخباراتها.



مقابر لقتلى جنوبيين في جيزان



المرتزقة الذين اكتشف بعضهم أن أبناءهم قد لقوا مصارعهم فيما كان يتم إبلاغهم أنهم ما يزالون على قيد الحياة وأنهم في جيزان يتلقون التدريبات بهدف العودة للانخراط في إطار ما يسمى "قُصُوات مكافحة الإرهاب" في عدن، ليكتشفوا بعد ذلك أنه تم الزج بأبنائهم في معارك الحدود دون أن يتلقوا أي نوع من التدريب، وهو ما أكد عددٌ ممن تمكنوا من الفرار على خلفية حادثة الفرار الجماعي الشهيرة قبل أشهر من معسكر في جيزان.

السعودية من السودانيين واليمنيين، وهو ما أكد شكوك الكثيرين المتعلقة بانتهاكات السعودية وطريقة تعاملها مع مرتزقتها بعد هلاكهم في سبيل الدفاع عن الجيش السعودي والقتال دونه. وتناولت بعض وسائل الإعلام التابعة للمرتزقة أخباراً افتتاح مقابر جماعية لقتلى المرتزقة في جيزان، ونشرت صوراً لتلك المقابر، معتبرة ذلك من باب التكريم، لكن وما أن تم تداول تلك الأخبار والصور حتى ارتفعت أصوات الكثير من أهالي أولئك

عشرات الأضرحة المجهولة داخل المقابر الجماعية المخصصة لقتلى المرتزقة، ناهيك عن وجود جثث أخرى داخل نلاجذ مشافي المملكة المخصصة لاستقبال القتلى، علماً أن هذه المشافي تختلف تماماً عن تلك المخصصة لعلاج أفراد الجيش السعودي وحرس الحدود.

وخلال الأشهر الأخيرة، انتشرت في أوساط إعلانية صور ومشاهد لمقابر جماعية واسعة داخل أراضي المملكة يجري فيها التخلص من رفات قتلى مرتزقة

## الحسبة : يحيى الشامي

بلغت خسائر مرتزقة الجيش السعودي، من يمنيين وسودانيين وسواهم، في الأرواح أرقاماً قياسية، ووفقاً لأي خبر عسكري فإن ما ينجزه مرتزقة السعودية على الأرض يكاد يكون صغيراً مقارنة بحجم الخسائر التي يدفعونها؛ ثمناً لتلك الخروقات وهي خروقات لا يُمكن الرهان عليها في حسابات النصر والخسارة الاستراتيجية، وهذه على ما هي عليه من الفداحة والفضاعة لا تمثل إلا جانباً واحداً من جوانب الخسائر السعودية متعددة الأوجه والصور، تماماً كما هي مشاهد وصور الإعلام الحربي التي تعكس الجزء الأخير من حصاد المواجهة وتنقل صورة عن رمادها ودخانها.

السعودية لا تعلن -وفق سياستها المتبعة في عدوانها على اليمن- عن خسائرها، وبطبيعة الحال وبرغم بلوغ أعداد قتلى مرتزقتها حدّاً أرغمها على افتتاح مقابر جماعية لهم داخل الأراضي السعودية بدلاً عن إرسال جثثهم إلى مواطنهم التي قدموا منها، وهو تصرف يئم عن شينين:

الأول: تضخم أعداد القتلى بصورة يصعب معها التعاطي مع كُله حالة على حدة، وهو ما تطلب من النظام السعودي التعامل مع قتلى مرتزقته كعبئ سواء أكانوا أحياء أم صرعى، ونظراً لتفاقم أعداد المرتزقة المتقدمين للقتال بالإنابة عن الجيش السعودي وحرس حدوده فإن مهمة الإخلاء ومراعاة الأوضاع الإنسانية في التعامل مع أجساد القتلى يُكلف خزينة المال السعودي تكاليف إضافية لم يجر احتسابها في عقود شراء المرتزقة.

الثاني: وفق هذا المنطق فإن الغاية التي جاء المرتزقة من أجلها تنتهي بعد مقتلهم، وبالتالي يجري التعامل معهم كعبء زائد وبطريقة غير مسؤولة تفترق لأدنى المعايير الإنسانية، كما أنها لا تراعي مطلقاً مشاعر أهالي المرتزقة، وهو ما يجعل الجريمة انتهاكاً مضاعفاً يتجاوز الفرد إلى انتهاك حقوق الأسرة وأقارب القتيل، خاصة أن كثيراً من هذه الأسر تنقطع عنهم أخباراً أبنائهم منذ الأيام الأولى لالتحاقهم في صفوف المرتزقة، وهو ما يُفسر وجود

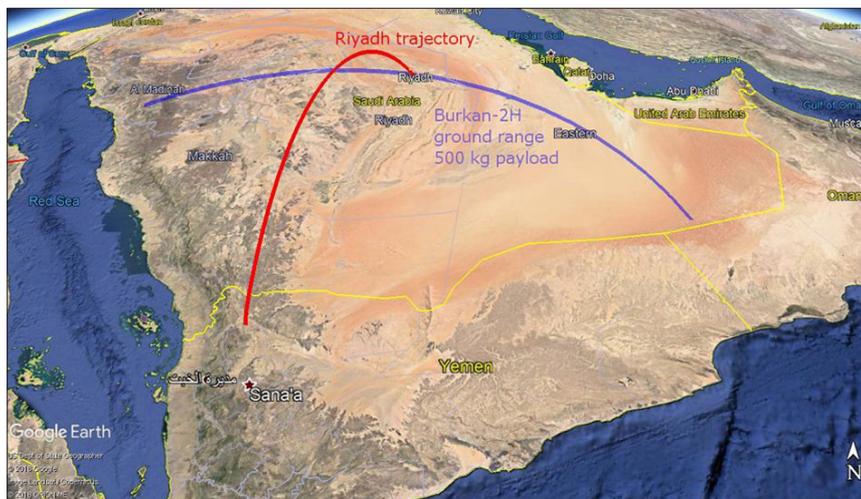
## خبير الصواريخ سافيلسبيرغ: دولة العدوان السعودي جعلت المواطنين في الرياض في غير مأمّن

## صحيفة عسكرية أمريكية: صواريخ بركان اليمنية يمكنها الوصول إلى أبو ظبي والباتريوت فاشلة في اعتراضها

طورت من صواريخ هوسونغ ولكنها رجحت أنها من نوع سكود.

وأوضحت الصحيفة، أن ادعاءات دولة العدوان السعودي تنفيذ اعتراضات ناجحة على الصواريخ القادمة من اليمن باستخدام صواريخ مضادة من طراز باتريوت تبدو أنها غير صحيحة، وقد أظهرت لقطات فيديو انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أحد الصواريخ المعارضة ينفجر بعد وقت قصير من إطلاقه وآخر ينفجر بشكل مذهل قبل الوصول إلى الأرض وتسببت سقوط حطام الصواريخ الاعتراضية إلى وفاة أحد المدنيين في ابريل الماضي.

وكشفت الصحيفة، أنها قامت بدراسة على عملية إطلاق الصاروخ بركان والذي أثبتت أنها دقيقة جداً بالنسبة لمسارات المدى الأقصى لهذه الصواريخ والتي تطلق من أماكن مرتفعة يستفاد من عملية دوران الأرض في زيادة سرعتها وتزيد من قوة المحرك؛ بسبب انخفاض الضغط الجوي في الغلاف الجوي وتخفيض كثافة الغلاف الجوي السفلي من السحب الأيروديناميكي، مضيفة أن الصاروخ بركان يمكن أن يصل إلى دبي أو أبو ظبي في دولة الاحتلال الإماراتي إذا تم تخفيض الحمولة قليلاً.



وحذرت الصحيفة دول العدوان، من وجود صواريخ في اليمن صنعت في كوريا الشمالية نوع هوسونغ - 5 وهوسونغ - 6، متكهنه أن تكون صواريخ بركان

عاماً من صنعها، مضيفة أن الصاروخ نوع بركان 2-H قد حقق أداء جيداً في وصوله إلى أهدافه في الرياض.

## الحسبة : ترجمة

نشرت صحيفة بريكينغ ديفينس الأمريكية المتخصصة في الشؤون العسكرية تقريراً، أمس الأول، للخبير العسكري رالف سافيلسبيرغ المتخصص في الدفاع الصاروخي، تحدث فيه عن فشل منظومات الباتريوت الأمريكية في اعتراض الصواريخ اليمنية.

وقالت الصحيفة: إن الصواريخ اليمنية نوع بركان 2H وصلت إلى مناطق في الرياض في عملية إطلاق تجاوزت 950 كيلو متراً، مضيفة أن سرعة الصواريخ جعلت من الصعب اعتراضها، حيث تستغرق رحلة وصولها إلى الهدف 9 دقائق فقط.

وبيّنت الصحيفة، أن عملية إطلاق الصواريخ بعد عدة سنوات من العدوان على اليمن والادعاءات تحالف العدوان تدميرها أظهرت فشل السعوديين في اعتراض أي صاروخ أو تدميره على الأرض، لافتة إلى أن دولة العدوان السعودي جعلت مدنييها البعيدين عن الصراع في الرياض في غير مأمّن.

وأبدت الصحيفة اندهاشاً مما وصفته من عملية تطوير الصواريخ نوع سكود والتي أطلقت بعد 70

## محافظ المحويت يشكّل لجنة لحصر أضرار السيول في مديرية خميس بني سعد

المسيرة : المحويت:

وجّه فيصل حيدر - محافظ المحويت، بحصر الأضرار الناجمة عن سيول الأمطار الغزيرة في منطقة جمعة سارح في مديرية خميس بني سعد.

وطالب المحافظ حيدر، في اجتماع، أمس السبت، ضم أمين عام المجلس المحلي للمحافظة الدكتور علي الزيك، وكلاء المحافظة وعدداً من أعضاء المجلس المحلي، بسرعة النزول الميداني لحصر أضرار السيول التي جرفت عدداً من السيارات والدراجات النارية وتسببت بأضرار مادية في أراضي زراعية ومحال تجارية في سوق جمعة سارح، داعياً اللجنة برئاسة وكيل المحافظة العزي الشجاف إلى سرعة رفع تقرير شامل للأضرار المادية.

## عمران تدين الدوري الرمضاني لكرة القدم على كأس الرئيس الشهيد الصمّاد



المسيرة : عمران:

دشنت محافظة عمران، أمس السبت، الدوري الرمضاني لكرة القدم على كأس الشهيد الرئيس صالح علي الصمّاد بمشاركة 20 فريقاً من مختلف مديريات المحافظة، تم تقسيمها على أربع مجموعات.

وفي التدشين، أكّد فيصل جعمان - محافظ عمران، على أهمية الدوري كونه يحمل اسم شخصية وطنية بحجم الرئيس الشهيد صالح الصمّاد، مشيداً بدور اللجنة المنظمة في الإعداد والتنظيم للدوري الذي يعد صموداً في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي. وفي المباراة الافتتاحية للدوري التي حضرها مدير مكتب الشباب والرياضة مبارك الشاوش، تعادل فريقا الإحسان والفقيه الصعر بدون أهداف.

## محافظ ذمار يوجه بسرعة صرف نصف مرتب أغسطس 2017 ويمنع أي استقطاعات أو جزاءات

المسيرة : ذمار:

الفضيل، مؤكداً أهمية تسهيل كافة الإجراءات بما يمكن الموظفين من الحصول على مرتباتهم بكل سهولة ويسر.

جاء ذلك خلال اطلاعه، أمس السبت، على إجراءات صرف نصف مرتب شهر أغسطس 2017 م لمنتسبي وزارة الداخلية والتقاعد المدني

وجه محمد المقدشي - محافظ ذمار، بتسهيل إجراءات صرف رواتب الموظفين عبر البريد وعدم تنفيذ أي استقطاعات أو جزاءات وإطلاق مرتبات الموظفين خصوصاً في هذا الشهر

## انطلاق بطولة الرئيس الشهيد الصمّاد الرمضانية في حجة بمشاركة 512 لاعباً

المسيرة : حجة:



المحافظة لذلك الرجل العظيم الذي ضحى بروحه من أجل شعبه، مشيداً بجهود دائرة الأنشطة بمكتب أنصار الله ومكتب الشباب والرياضة في الإعداد والتجهيز لهذه البطولة للسنة الثالثة على التوالي واهتمامهم بفتي الناشئين والراعم؛ كون هذه الفئة العمرية تحتاج للرعاية والاهتمام في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

وبدأت المباراة الافتتاحية في البطولة وخطف النقاط الثلاث الأولى فريق شباب حرص بعد فوزه على حساب الفقيه محمد زنين برباعية نظيفة سجلها أحمد مطر ومحمد حسن، عمر علي حرضي وتأمله للدور.

انطلقت على ملعب حورة بمدينة حجة، أمس السبت، منافسات البطولة الرمضانية الثالثة التي حملت اسم "بطولة الرئيس الشهيد صالح الصمّاد"، التي تنظمها دائرة الأنشطة بالتعاون مع مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة، بمشاركة 512 لاعباً من ناشئي وبراغم في كرة القدم والطائرة والتايكواندو والطاولة.

وفي الافتتاح، قال هلال الصوفي - محافظ حجة: إن هذه البطولة التي تحمل اسم الرئيس الشهيد صالح الصمّاد تعد دلالة واضحة على الحب الذي يكنه شباب

## جمعية أصدقاء الكلي بصعدة تحذر من توقف مركز الفسيل في صعدة

المسيرة : صعدة:

أطلقت جمعية أصدقاء الكلي، أمس الأول، نداء استغاثة إلى وزارة الصحة والمنظمات الدولية والمحلية، محذرة من توقف مركز غسيل الكلي بمحافظة صعدة؛ بسبب نقص الخدمات الطبية.

وقال محمد أحسن عدلان - نائب مدير الجمعية: إن نقص الخدمات الطبية التي يعاني منها مركز غسيل الكلي بمحافظة صعدة يهدّد حياة آلاف المرضى، مشيراً إلى أن المركز يستقبل العديد من الحالات من محافظات صعدة وحجة والجوف وعمران والحديدة، والتي تتجاوز خلال الأسبوع الواحد الـ170 حالة ما بين غسيل ومتابعة. وأفاد عدلان بأن الجمعية ولأسباب فرضها العدوان أصبحت غير قادرة على الاستمرار في تقديم خدماتها لمرضى الغسيل الكلوي، موضحاً بأن العدوان عمد إلى إيقاف مرتبات العاملين والتي تعد الرافد الأساسي للجمعية. وناشدت الجمعية وزارة الصحة والمنظمات الدولية والمحلية وكل الخيرين بتقديم المساعدات الطبية والمادية للمركز والمساهمة في إنقاذ حياة الآلاف من المرضى.

## في ظل الانفلات الأمني بالمدينة منذ سيطرة القوات الإماراتية عليها

## العثور على جثة لطفل منزوعة بعض أعضائه بعدن بعد قضية الطفل المبتور إلى نصفين

المسيرة : خاص:

مدينة عدن تأتي في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده المدينة بعد احتلالها من قبل قوات الغزو الإماراتية.

هذا وكان وزير داخلية الفار هادي المرتزق أحمد المسيري قد صرح للواشنطن بوست قبل أيام بأنهم لا يستطيعون التحرك في عدن إلا بإذن من القوات الإماراتية وأن سلطة حكومة المرتزق بن دغر تنتهي عند بوابة قصر المعاشيق فقط.

بعد أن تم العثور الأسبوع المنصرم على جثة طفل في العاشرة من عمره مبتور على نصفين في حي البساتين بمديرية دار سعد.

وقالت مصادر لصحيفة المسيرة إن ثلاثة من المرتزقة قاموا باستدعاء الطفل إلى أحد المنازل ثم قاموا بالاعتداء عليه جنسياً ومن ثم أخذ كليته ثم بتره إلى نصفين ورميه في برميل للقمامة.

الجدير ذكره أن هذه الجرائم المروعة في

أكدت مصادر إعلامية العثور على جثة طفل، أمس الأول، في مدينة عدن المحتلة وقد نزع عنه بعض أعضائه.

وتستغل بعض العصابات الانفلات الأمني الذي تشهده مدينة عدن للإتجار بأعضاء البشر

## وكيل أمانة العاصمة يثمن صمود عمال النظافة في جميع مناطق مديريات أمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء:

رمضان المبارك، كما دعا مدراء المديريات ومكتب الأشغال بالأمانة إلى تنظيم الأسواق والبسطات وإزالة العشوائيات والمظاهر المشوهة في كافة المديريات.

وحث وكيل العاصمة جميع المواطنين إلى إخراج المخلفات حسب مواعيد مرور شاحنات النظافة وكذا إلزام أصحاب المحلات والمولات التجارية بوضع براميل أمام محلاتهم ومولاتهم، مؤكداً حرص السلطة المحلية بأمانة العاصمة على تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين واتخاذ الإجراءات بما يعزز من مستوى النظافة.

أشاد علي السقاف - وكيل أمانة العاصمة لقطاع الخدمات، بصمود عمّال النظافة في مختلف مناطق النظافة بمديريات الأمانة وجهودهم في الحفاظ على نظافة الشوارع العامة والأحياء ورفع المخلفات اليومية.

كان ذلك خلال تفقده، أمس السبت، سير أعمال النظافة ورفع المخلفات في الأحياء والمناطق والشوارع بعدد من مديريات الأمانة.

ودعا السقاف، إلى مضاعفة الجهود لرفع المخلفات والحفاظ على النظافة خاصّة خلال شهر

## مدير الشؤون الإنسانية بالحديدة يحذر من تفاقم الوضع الإنساني بالمحافظة جراء تزايد النازحين

المسيرة : الحديدة:

للمساعدات الإنسانية العاجلة.

وأوضح الرازحي في تصريح صحفي، أمس السبت، أن تنصّل منظمات الأمم المتحدة عن القيام بمهامها في تقديم المساعدات الطارئة للنازحين منذ ما يقارب الشهر يخالف المبادئ الإنسانية والقوانين الدولية، مطالباً إياها بالقيام بدورها في مواجهة ارتفاع أعداد النازحين

قال جابر الرازحي - مدير الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بمحافظة الحديدة: إن تصاعد العمليات العسكرية في الساحل الغربي فاقم الوضع الإنساني في عدد من المناطق، ما أدى إلى ارتفاع أعداد النازحين وزيادة الاحتياج

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 776179558

مدير التحرير:  
إبراهيم السراجي

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محللات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

# صدر باللغة العربية عن دار الكتاب العربي في عام 1982 من تأليف الكاتب الكندي وليام كار: اليهود وراء كل جريمة: التمهيد لإشعال الحرب العالمية الأولى

الحلقة  
(25)

عام 1922 واستمر مريضاً حتى توفي عام 1924.. أما السادة الجدد لروسيا في هذه الفترة فكانوا أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وهم: «لينين» و«زينوفيف» و«كامينيف» و«تروتسكي» و«بوخارين» و«تومسكي» و«ستالين».. وهم جميعاً من اليهود باستثناء «لينين» و«ستالين».. بيد أن زوجة «لينين» وزوجة «ستالين» كانتا يهوديتين!!

أما زعماء الخلايا والشبكات والقضايا ومن لف لفهم من المحرضين الفوضيين والثوريين والمجموعات الإزهابية اليهودية التي أتت بها «تروتسكي».. أو بتعبير آخر كُـل أولئك الذين قاموا بالثورة وبكل مسلسل الأعمال الدموية والتدميرية التي عادت طريق «لينين» وكتلة الزعماء اليهود إلى الحكم، فانهم لا قوا شر الجزاء.. ذلك أن الحكم الثوري الإلصادي الجديد ما كاد يستتب له الزمام حتى عامل أعوانه هؤلاء الذين صعد على أكتافهم إلى غاياته بحسب مبادئه ذاتها.. فأرسل بمعظمهم إلى المشانق وساحات الإعدام والمنفى في سيبيريا، وزج بالباقيين في غياهب السجون، وحين جاء «ستالين» بعد ذلك أجهز على البقية الباقية منهم.

على أن كتلة الزعماء اليهود لم تنج هي ذاتها من هذا المصير القاتم الذي ساقته إليه الملايين والذي لا بد من أن ينتهي إليه أولئك الذين يتبعون هذا الدرب الوعر، وكان النفي أو الإعدام أو أعماق المعتقلات مصير «تروتسكي» و«زينوفيف» و«كامينيف» و«مارتينسون» و«دويتش» و«يارفوس» و«اكسلرود» و«فيرازاسوليش» و«مارتوف» والخ.. وقد لقوا هذا المصير على أيدي أخلص من تشرب المبادئ التي يثروا بها: ستالين..

القضاء على الحكومة المؤقتة - التي أعلنت اعترافها مواصلة الحرب - مقابل تعهده بسحب الجيوش الروسية من المعركة. وهكذا عاد «لينين» و«مارتوف» وكتلة الزعماء الشيوعيين اليهود إلى روسيا في قطار خاص منحتمهم إياه الحكومة الإمبراطورية الألمانية، مستفيدين من القرار الذي أصدرته الحكومة المؤقتة بالعفو عن كافة المعتقلين السياسيين والسماح لكافة المبعدين والمنفيين بالعودة..

وقد بينت الأحداث فيما بعد أن هذه الحكومة وقّعت على وثيقة انتحارها بيدها لدى توقيعها هذا القرار وأسلمت بموجبه مصر البلاد إلى البولشفيك.. فقد تدفق ما يقرب من تسعين ألفاً من الإزهابيين، والفوضيين، والمحترفين، والثوريين المتطرفين، كما وصل «تروتسكي» والعصابات اليهودية التي نظمها وجنّدها في نيويورك. وانضم هؤلاء بمعظمهم إلى الحزب البلشفي الذي تضخم واشتد عنفاً.. وقد بدأ «لينين» و«تروتسكي» مهاجمة الحكومة المؤقتة وحدها متحاشين الاصطدام مع المنشفيك، وتتالت بعد ذلك سلسلة الوقائع المعروفة للجميع حتى استطاع «لينين» وأعوانه أخيراً قلب «كرينسكي» وحكومته والاستيلاء على الحكم في روسيا وإعلان النظام الشيوعي.. وبدأت حينئذ فترة ديكتاتورية «لينين»..

ولم يستمتع «لينين» بديكتاتوريته طويلاً، فقد أصيب بالشلل الجزئي

وليم كار

اليهود وراء كل جريمة

شرح وتعليق  
لحبر الله الطلح

الناشر  
دار الكتاب العربي  
بيروت - لبنان

في كتاب «اليهود وراء كل جريمة» للكاتب الكندي وليام كار، يُسلط المؤلف الضوء على الأمور التي لم تكن واضحة من أساليب اليهود للسيطرة على العالم، مستخدمين كافة الوسائل القذرة والجرائم التي لم يكن يدرك الناس أن اليهود يقفون وراءها؛ للوصول إلى غايتهم بالسيطرة على العالم وثرواته، مؤكداً أنه ما سيكشفه في الكتاب سيصدم القراء؛ نظراً لعدم قدرة الكثير منهم على استيعاب حُبث اليهود من تلقاء أنفسهم.

في ترجمة الكاتب وفق موسوعة ويكيبيديا هو باحث كندي وأستاذ جامعي اختص بالعلوم والآثار القديمة. وقد قضى فترةً بفلسطين، ودرّس بالجامعة (العبرية) في القدس المحتلة، وسبق له أن عرّض القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها، وأثبت (بطلان الحُق التاريخي لدى اليهود)، وبشكل علمي موثّق وبراعة نرى من خلالها الصدق والتعلّق بالحق والعدالة.

ونظراً لأهمية محتوى الكتاب، تقوم صحيفة المسيرة بنشره في سلسلة حلقات، معتمدة على النسخة المترجمة والصادرة في عام 1982 عن دار الكتاب العربي في بيروت، والذي تولى شرحه والتعليق عليه باللغة العربية الكاتب والمؤلف العراقي «خير الله الطلح».

الحسبة : عرض:

أصبح الجو في روسيا مههداً بعد كُـل ما سبق لقيام الثورة المنتظرة.. وتوالى أحداث أوروبا التي مهّدت لحرب عالمية - وسنصف هذه الأحداث في فصل لاحق - حتى انفجرت هذه الحرب أخيراً واشتركت فيها الإمبراطورية الروسية ضد ألمانيا. ولكن دعاية البولشفيك والمنشفيك كانت قد قوّضت الروح الوطنية لدى الشعب والجنود.. كما أن خلايا المؤامرة كانت لا تزال في أمكنتها الحساسة في أجهزة المواصلات والاتباط والامدادات منذ الحرب الروسية اليابانية.

وقاد أفادت الفوضوية والتخريبية من ذكريات هزيمة عام 1905 أمام اليابان لنشر روح الشك في البلاد وإشاعة البأس والتخاذل.. وهكذا ضربت الفوضى أطنابها في كُـل مكان وأصبح التصدّع النهائي وشيكاً.. وزاد الطين بلة أن راسبتين - كما أثبتته الوقائع فيما بعد بالدليل القاطع - كان عميلاً للمخابرات الألمانية.. ولا ريب في أن ساداته النورانيين هم الذين أوغروا إليه بذلك.. وكان مركزه بالقرب من الإمبراطورية ونفوذ في الأوساط العليا يتيح له الاطلاع على كُـل المعلومات التي يريدها.. أما لينين ومارتوف وبقية الزعماء الشيوعيين فكانوا آنذاك ينعمون بالحياة الرغيدة في سويسرا المحايدة بعيداً عن وطنهم المحارب بانتظار التعليمات الأخيرة.. وكان تروتسكي في نيويورك يجند الإزهابيين والمخربين المحترفين في الأوساط اليهودية لترحيلهم إلى روسيا حين يحين الأوان ويشكل المنظمات الإزهابية والعصابات التي ستقوم بحرب الشوارع.. بدأت الاضطرابات أخيراً في روسيا منذ مطلع عام 1917 حين سببت الخلايا اليهودية المنتشرة في كُـل مكان نقض التموين في العاصمة بطرسبرغ وحالة تشبه المجاعة.. وحرص زعماء المنشفيك الباقون هناك - وكلهم من اليهود - مجموعات من الرُعا على القيام بأعمال الشغب والاضطرابات.. ثم وُزعت الشبكات الأموال والتعليمات على كُـل أتباعها..

وهكذا أخذت المظاهرات تجوب الشوارع دون انقطاع.. وكانت الحكومة قد اتخذت حذرهما منذ مذبحه كانون الثاني 1905 لمراقبة إطلاق النار في مثل هذه الحالات.. فأصبح على مواجهي المظاهرات إثارة صدام مسلح مع قوات الأمن وإسقاط عدد من الضحايا من الإزهابيين؛ بهدف تهيج الرأي العام..

ولكن ذلك لم يفت من عضد المؤامرة، فقد عمدت الشبكات الإزهابية إلى تنصيب عدد من الرشاشات في أمكنة مخفية رتبت بعناية، ولدى تجنّد المظاهرات أطلق الفوضيون بأنفسهم النار على المظاهرات بصورة بدا معها الأمر وكأن الجنود هم الذين أطلقوا النار!! وهكذا سقط مئات من القتلى بأيدي من غرروا بهم بالذات.. فكانت هذه الضربة المبررة نذير المذابح التي عمت منذئذ، وأصبحت العاصمة بأجمعها مسرحاً لها بعد أن فقد زمام الأمن نهائياً وبلغ ذروته حين وجهت الخلايا التي تقود المظاهرات الرُعا إلى اقتحام السجون وإطلاق سراح المجرمين واللصوص الذين انتشروا في الشوارع يسفكون الدماء ويشعلون الحرائق واقتحموا منازل السكان للنهب والاعتصاب على قارة الطريق..

وكان القيصر خلال هذه الأحداث في الجبهة الروسية - الألمانية يزور الجنود المحاربين، وقد حاول مجلس الـ «دوما» إبلاغه بخطورة الموقف لاتخاذ التدابير اللازمة، ولكن قوة خفية حالت دون وصول أية برقية إلى القيصر.. في محافل الشرق الأكبر.. عن طريق خلاياها المنبثة في كُـل أجهزة الارتباط والبريد وغيرها..

على أن الدور الذي لعبته المحافل الماسونية لم يقتصر على هذا المجال، بل كان دوراً رئيسياً متشعباً بالغ الخطورة.. فقد أشرفت من ناحية على توجيه الخلايا والشبكات وتوزيع الأموال الوفيرة عليها وبثها في أجهزة الدولة والجيش وأوساط العمال وأماكن التجمعات.. وقامت من ناحية أخرى بتنفيذ سلسلة من العمليات المدبرة لزعزعة الجيوش الروسية المحاربة في الجبهة، وخلق بلبلة كبرى في صفوف الجنود تؤدي إلى انهيار الموقف العسكري

و تكفل تحويل الجنود إلى شرادم مسلحة فوضوية تجوب البلاد وتعبث فيها فساداً..

ومثال هذه العمليات الأمر المزيّف الذي تلقاه أحد قادة الهجوم على العدو في حين تلقت الكتائب التي تدعمه وتحمي تقدمه أوامر مزيفة أيضاً بالانسحاب الفوري، فكانت نتيجة هذا الكمين الانتحاري سقوط مئات من الجنود الروس قتلى وجرحى وانتشار روح العصيان والتمرد في الفرق المجاورة، ولم يبال مخطوط الثورة بكون هؤلاء الضحايا شباب من أبناء العمال والفلاحين لا جريرة لهم سوى أنهم حملوا السلاح للدفاع عن وطنهم.

عمدت محافل الشرق الأكبر أيضاً إلى اجتذاب عددٍ من الضباط الصغار والعرفاء والجنود في حامية سان بطرسبرغ بالطرق المعهودة.. أي الرشوة، والإغراء، والتهديد، والتفجير، أو أو الاقتناع بالأفكار الإلحادية والنظريات الماركسية، وهكذا تمردت عدة كتائب في هذه الحامية فجأة إبان اشتداد الأزمة يوم 12 مارس / آذار 1917، وفتك الجنود بضباطهم وبعضهم البعض، ثم تلا ذلك بصورة غير متوقعة استسلام الثكنتين الرئيسيتين إلى الثوار واستسلام الحامية أخيراً.. وهكذا أصبحت العاصمة بيد الثورة وأعلن إنهاء الحكم القيصري..

لم يسقط الحكم بيد الشيوعيين أو البولشفيك على إثر هذه الثورة كما يظن بوجه عام، بل قامت لجنة من 12 عضواً من مجلس الـ «دوما» بتأليف حكومة مؤقتة للبلاد برئاسة «كرينسك» استلمت السلطات حالاً بعد استسلام الحامية.. وشكل المنشفيك من ناحية أخرى مجلس سوفيات «مجلس عمال» لإدارة سان بطرسبرغ.. وقد استمرت هذه الحكومة في ممارسة سلطاتها حتى أطاح بها «لينين» في 17 أكتوبر 1917..

كان «لينين» إبان هذه الثورة لا يزال في سويسرا، وجاء دورّه أخيراً، فمهد المرابون العالميون اليهود له طريق العودة إلى روسيا، مبتدئين بتدبير اجتماع بينه وبين الحكومة الألمانية تم فيه الاتفاق على أن تساعد السلطات الألمانية على العودة وعلى

## إعلان

انطلاقاً من المشروع الوطني للرئيس الشهيد المناضل صالح علي الصمّاد تحت شعار «يُدّ تحمي ويُدّ تبني».. تدعو الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمينية كافة أسر الشهداء وضحايا العدوان من المدنيين وضحايا التفجيرات الإرهابية، إلى سرعة الحُضور إلى ديوان عام الهيئة بالعاصمة صنعاء وفروعها بالمحافظات؛ لتسجيل وتوثيق حالاتهم؛ تقديراً لتضحياتهم وصمودهم. وتهيبُ الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة اليمينية بكافة الأسر المتضررة من العدوان إحضار ما يلي:

- صورة شهادة وفاة.
- صورة إفادة رسمية بتفاصيل الاستشهاد.
- صورة حكم حصر الورثة.
- صورة البطاقة التعريفية لمقدم البيانات.
- أصل الوثائق السابقة للمطابقة.
- صورتين شمسيّتين (4\*6) للشهيد إن وُجدت وللمستفيد.

للاستفسار يُرجى التواصل على الأرقام التالية:  
(777050603 - 773877733)

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في محاضرة الجزء والحساب، المحاضرة الرقمانية الثالثة:

# الإيمان الصادق والراسخ بالجزاء هو من أهم ما يساعد الإنسان على التقوى حين يدرك الإنسان أنه سيحاسب ويعاقب عندما يذنب فإن هذا سيسهل له حالة من الردع والانتباه هيأ الله للإنسان أسباب الحياة وسخر له النعم وحرية الاختيار كي يتحمل مسؤولية أخطائه وقراراته

مسؤولية الجهاد، مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مسؤولية الإنفاق في سبيل الله، المسؤوليات الخيرية، المسؤوليات العبادية، في كل الاتجاهات، كانوا حريصين على أن يعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فإله لا يمكن أن يسوي بين هؤلاء وأولئك، في الحياة والممات ساء ما يحكمون، (وخلق الله السماوات والأرض)، هذه الآية هي التي تليها مباشرة في سورة الجاثية، (وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون)، حينما خلق الله هذا الكون الكبير الفسيح الواسع، في سماواته وأرضه وكواكبه ونجومه، هذا العالم الكبير، هذا العالم العجيب الذي أتقن الله خلقه وصنعه، لم يخلقه عبثاً، في النهاية تتأمل لنا الحياة على كوكب الأرض ونعمل ما نشاء ونعبث، هذا الكون خلقه الله بإتقان وحكمة ولهدف؛ ولهدف في النهاية، الإنسان في هذا العالم مخلوق سخر له ما في السموات وما في الأرض، هيأ الله له أسباب الحياة والظروف الملائمة والمناسبة للحياة وسخر له نعمه التي لا تحصى ولا تعد ومكنه في الحياة من أشياء كثيرة وأعطاه قدرة الاختيار وقدرة العمل في الحدود التي أعطاه إياها وبالمستوى الذي مكنه فيه، ثم هو يتحمل تبعات ما يعمل وتبعات قراره في فعل الخير أو في فعل الشر في الطاعة أو المعصية، يتحمل تبعات ويتحمل النتائج ويتحمل مسؤولية اختياره وقراره وفعله وتصرفه، فتأتي مسألة الجزاء وتجزى كل نفس بما كسبت.

## الجزاء متصل بهدف أساسي من خلق العالم

فقضية مرتبطة بهذا الخلق (وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت)، فالجزاء مسألة أساسية متصلة بهدف أساسي من خلق هذا العالم وبوجود هذه السماوات والأرض. يقول الله سبحانه وتعالى مخاطباً المسلمين (لئیس بأمانتکم ولا أمانی أهل کتاب من ینعم سوءاً یجز به ولا یجد له من دون الله ولیاً ولا نصیراً (١٢٣) ومن ینعم من الصالحات من ذکر أو أنسی وهو مؤمن فأولئك یدخلون الجنة ولا یظلمون نقیراً (١٢٤) «سورة النساء».

## الانتماء للإسلام ليس بطاقة ترخيص للمجرمين والفسقة

ليس بأمانتکم ما تمنناه أنفسکم وتمنون به أنفسکم، یعنی أن تقول أنا أصبحت مسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأعمل بعض الأعمال في هذا الإسلام ولكن أتصرف في كثير من الأحيان بحسب رغبات نفسي ولا أبالي بمسؤولياتي في هذه الحياة أمام الله سبحانه وتعالى، وإن شاء الله بانتماي لهذا الإسلام بالشهادتين ببعض



ستجازي عليه، ستكافئ به، ويعطيك الله الخير، هذا مشجع مرغّب محفز، لا يضع من جهدك وعطاءك في الخير ولا مثقال الذرة، (ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)، كذلك، ما تعلمه من الشر وإن كان مثقال ذرة تجازي عليه ولا يفوت ولا يغيب ولا يضيع ولا يخفى عن الله سبحانه وتعالى فكأن منتها بما تفعل وما تعمل، الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم أيضاً: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم ساء ما يحكمون). (وخلق الله السماوات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون)، الله سبحانه وتعالى يؤكد أنه لا بد في حكمته في عزته، في عدله أن يفرق بين الذين اجترحوا السيئات، انطلقوا في هذه الحياة عابثين لاهين مستهترين، غير منضبطين ولا ملتزمين ولا مبالين، يعملون ما تهووا أنفسهم وما ترغب به أنفسهم حتى وإن كان معصية لله سبحانه وتعالى، يفعلون ما يتطابق ويتوافق مع مزاجهم النفسي والشخصي حتى وإن كان ذنباً ومعصية، مستهترين غير مبالين، فعلوا السيئات، هؤلاء لا يمكن أبداً في عدل الله في حكمته، في عزته أن يجعلهم كالذين آمنوا وانطلقوا في هذه الحياة بناءً على إيمانهم، بدافع إيمانهم ملتزمين بإيمانهم، منطلقين في واقع الحياة في أفعالهم وتصرفاتهم بناءً على هذا الإيمان، هو الذي يحكمهم، هو الذي يحكم أعمالهم، هو الذي يحكم تصرفاتهم، وعملوا الصالحات، اتجهوا في أعمالهم إلى الأعمال الصالحة التي هي مرضاة لله سبحانه وتعالى في كل شؤون الحياة، في جانب المسؤولية،

والجزاء على الأعمال قانون مهم، وقانون يتصل بحكمة الله وبقومية الله سبحانه وتعالى وبعده وبعزته أنه عزيز وذو انتقام وحكيم، يفرق بين المحسن والمسيء والمطيع والعاصي، وآيات كثيرة جداً في القرآن الكريم ركزت على هذا الجانب، الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، هناك الكثير من حديثه في التركيز على هذا الموضوع وفي ضوء القرآن الكريم كذلك، والله سبحانه وتعالى أكد على هذه الحقائق في آيات كثيرة منها: قول الله سبحانه وتعالى: (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً، أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً)، كل إنسان جعل مصيره وما يلقاه من خير وشر منوط بأعماله وتصرفاته، الله سبحانه وتعالى يعامل عباده على هذا الأساس، يعامل على هذا الأساس فيما يكتبه لك أو يكتبه عليك، بأعمالك وتصرفاتك، هي التي ستحدد مصيرك، هي التي سترتب عليها ما يكتبه الله لك أو يكتبه عليك، فكن منتهياً أنت إلى تصرفاتك إلى أعمالك، فلا تجني على نفسك، الإنسان الغافل الإنسان المستهتر يسترسل وينفلت ولا يدرك أنه إنما يجني على نفسه، أنه إنما يتحمل تبعات ما يعمل، الكثير والكثير، كلما استهتر أكثر كلما تهاون أكثر كلما اندفع في هوى نفسه ورغبات نفسه فيما فيه معصية ويحمل نفسه المزيد والمزيد من العقوبات والجزاء، يقول الله سبحانه وتعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)، هكذا، إلى هذه الدرجة، ما تعلمه من الخير وإن كان مثقال ذرة

قتل ظلماً وعدواناً سيقتل، هذا سيجعله ينتبه، وإذا شاهد حالات واقعية في الحياة أن فلاناً قتل ظلماً وعدواناً فاقص منه وقتل، هذا يجعله يرتدع، كثير من الجرائم الأخلاقية كالزنى ومثلاً جرائم أخرى كالتهب والسرقة عليها كذلك عقوبات إسلامية عقوبات في الشرع الإلهي لتكون زاجرة ولتكون دافعة لكثير من الناس إلى أن ينتبه ما دام سيعاقب على فعلته على جريمته على معصيته، فإله سبحانه وتعالى يعاقب، ونلاحظ مثلاً في كثير من المفاصد على المستوى العالمي حيث لا تقام حدود الله، هناك عقوبات إلهية عاجلة، مثل انتشار مرض الإيدز كسبب رئيسي له المفاصد الأخلاقية، هذا نوع من العقوبات الإلهية العاجلة على جريمة الزنا على جريمة الفساد الأخلاقي، وينتشر هذا الوباء بشكل كبير جداً بين المجتمعات التي لا تلتزم أخلاقياً وتعصي الله سبحانه وتعالى وبشكل واسع وبشكل فتاك.

عقوبات في الدنيا زاجر وراوع للإنسان كثير من العقوبات الإلهية تأتي في الدنيا زاجر للإنسان وراوع للإنسان لينتبه؛ لأن عذاب الآخرة عذاب أليم وفظيع وأبدي، فمن رحمة الله أن جعل بعضاً من العقوبات في الدنيا لتكون زاجراً للإنسان قد تدفع البعض إلى أن ينتبه قبل أن يصل إلى عذاب الله الأكبر والأبدي، والعياد بالله.

## مصير الإنسان منوط بأعماله وتصرفاته

هذا القانون الإلهي في العقوبات

وفيما يلي تشتر «المسيرة» نصّ المحاضرة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارض اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.  
أيها الأخوة والأخوات.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سبق لنا التأكيد على أن من أهم ما يساعد الإنسان على تقوى الله سبحانه وتعالى وعلى الانتباه إلى تصرفاته وأعماله وممارساته هو الإيمان بالجزاء، الإيمان الصادق، الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي يصل إلى درجة اليقين، والانتباه واليقظة إلى هذه المسألة بشكل مستمر، هذا جانب مهم وعامل أساسي في دفع الإنسان إلى الانضباط والالتزام والانتباه إلى تصرفاته وأعماله، فالكثير ممن يعيشون حالة الاستهتار واللامبالاة والتهاون تجاه أعمالهم وتجاه تصرفاتهم، ويندفعون فيها بالدوافع الغريزية، والميول النفسية والرغبات والانفعالات بعيداً عن الضوابط الشرعية والأخلاقية، يغفلون في كثير من أحوالهم عن مسألة الجزاء، الإنسان إذا كان منتهاياً ومدركاً ومتيقناً أنه حينما يذنب حينما يعصي حينما يظلم، حينما يفسد حينما يتجاوز، حينما يتعدى حدود الله سيعاقب حتماً على معاصيه على ذنبه، على تجاوزه على تصرفه الخاطيء، هذا سيمثل حالة من الردع والانتباه؛ لأن الإنسان مفطور فطره الله سبحانه وتعالى على الرحمة بنفسه، على الخشية على نفسه، على القلق على نفسه، يريد لنفسه الخير بحسب فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، يحرص على أن يدفع عن نفسه الشر وأن يدفع عنه نفسه الخطر وأن يدفع عن نفسه الضرر، وبالتالي هذا عامل مهم في أن يرتدع الإنسان ويتنبه إلى تصرفاته وأعماله، وهذا ملحوظ سواء في الجانب الإسلامي والديني، على مستوى العقائد والإيمان، الإيمان بالله واليوم الآخر والجزاء في الدنيا والآخرة، أو في التشريع الإلهي في تشريع الله سبحانه وتعالى جعل في شرعه عقوبات عاجلة ومعينة على كثير من المعاصي على كثير من الجرائم، مثلاً في قصة القصاص في القتل، القتل ظلماً وعدواناً شرع الله سبحانه وتعالى القصاص فيه، هذا عامل مهم للردع؛ ولهذا قال في كتابه الكريم: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الأبصار): لأن كثيراً من الناس قد يرتدع عندما يدرك أنه إن



نفسه في الاتجاه الصحيح يعمل ما يعمل ويعتبر نفسه مصيبا وهكذا يقول الله تعالى (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) زاغوا هم ابتداء انحرفوا عن نهج الحق ابتداءً وخالفوا وعصوا ابتداءً ففوقوا بأن أزاغ الله قلوبهم خذلهم فلم يعد لديهم قابلية للهداية أبداً يقول الله تعالى (فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) يعطيه في قلبه الرغبة وانشرح الصدر والارتياح للدين للحق للهدى (وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضَلْهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ) يضيق صدره ولا يتحمل ولا يرتاح أبداً للحق يصبح عنده عقده من الحق عقده من الدين عقده من الخير عقده من الأعمال الصالحة لا يتحملها ولا يطيقها نفسياً يصل إلى هذه الحالة من ضيق الصدر كأنما يصعد في السماء (كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) فعلى الإنسان أن يرسخ في نفسه الإيمان بالجزاء على الأعمال والعقوبات الإلهية في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى جعل لنا درساً مهماً لبني آدم قاطبة في قصة أبينا آدم عليه السلام بعد أن عصى باستئصال من الشيطان وعوقب بشكل عاجل في الدنيا بالشقاء أن ذاك عندما أخرج من الجنة التي كان فيها

مكر الله إلا القوم الخاسرون) العقوبات الجماعية التي تأتي على قوم أو على شعب أو على أمة أو على، بحسب مستوى معين أو انتماء معين، العقوبات الفردية والشخصية العقوبات الأسرية العقوبات التي تصل إليك شخصياً الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) عذاب قبل عذاب يوم القيامة في الدنيا فالله سبحانه وتعالى يريد أن يذكر عباده بهذا العذاب الأدنى لعلهم يرجعون لعل الإنسان يحس ينتبه عندما يحس بالألم عندما يحس بالعقوبة الإلهية قال جل شأنه (أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ) قال سبحانه وتعالى (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين) أشكال كثيرة للعقوبات الإلهية العاجلة في الدنيا يمكن أن تطال الإنسان ولكن ربما من أخطر وأساء العقوبات الإلهية الخذلان والزيغ أن الإنسان عندما يسمع الحق عندما يصل إليه الهدى عندما يذكر ثم لا يتذكر ولا يعتبر ولا ينتفع قد يخله الله سبحانه وتعالى وهذه من أخطر العقوبات من أخطر الضربات الإلهية أن يخذل الإنسان وأن يسلب التوفيق فلا يهتدي ولا ينتفع لا ينتفع حتى عندما يذكر ولا حتى عندما يؤدب بالعقوبات الإلهية.

### الخدلان وسلب التوفيق وسلب الهداية من العقوبات العاجلة في الدنيا

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وَيَقْلِبْ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) هذا جانب وجزء من العقوبات الإلهية الخذلان وسلب التوفيق وسلب الهداية أن تقلب الأفئدة والأبصار بعد الجحود بالحق بعد التعنت على الحق فيبقى الإنسان يعمه في طغيانه ويضيع في باطله وضلاله قضية خطيرة جداً؛ لأن الإنسان إذا قلب فؤاده اقتلعت عنده المعايير وانعكست عنده النظرة إلى الأمور بكلها دائماً يرى الحق باطلاً والباطل حقاً يسير في الطريق الخطأ ويحسب

تصرفاتك هو الله سبحانه وتعالى الذي يعد لك ملف الأعمال والأقوال والتصرفات ليجازيك على ذلك هو الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء ولا يفوته شيء ولا ينسى شيء، فإذا الإنسان عليه أن يوقن بالجزاء فيجازي على أعماله وتصرفاته جزء من هذا الجزاء يأتي في الدنيا نفسها والله يعلم ويقدر أن يجازيك في هذه الدنيا بالطريقة التي يريد بها هو، وهو قص لنا في القرآن الكريم كثيراً من أشكال هذا الجزاء ما كان منه عقوبة مهلكة ضربة قاضية بشكل ضربة قاضية مثلما حكي لنا عن أمم وأقوام أهلها عبر التاريخ قوم نوح حكي لنا أيضاً عن عاد وعن ثمود عن قوم لوط عن أصحاب مدين عن أمم بأكملها أبادها الله وأهلكها أو عقوبات متنوعة مثلما حكي الله سبحانه وتعالى أيضاً عن أصحاب القرية الذين مسخهم إلى قردة ومخالفاتهم ومعصيتهم كانت مخالفات عملية يعني أصحاب القرية الذين مسخهم الله إلى قردة هم قوم لم يلحدوا لم يعلنوا مثلاً إنكار الله وكفروا بالله كفر الجحود مثلاً فينكروا الله وينكروا وجوده مثلاً أو يرتدوا ارتداداً كلياً عن الدين مخالفات عملية (إذ يَدْعُونَ فِي السَّبْتِ إِذ تَأْتِيهِمْ حِبَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ) مخالفة عملية تلك المخالفة العملية عندما عتوا فيها وأصروا على الاستهتار والمواصلة لتلك المعصية في الأخير قال الله سبحانه وتعالى (فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ) والعقوبات الإلهية متنوعة عقوبات واسعة عقوبات كثيرة عقوبات كنزح البركات كمشكلة المياه عندما تأتي عقوبات في الأمطار فتشع الأمطار وتنضب الأرض عقوبات إلهية بالتسليط بين العباد وضرب بعضهم ببعض عقوبات إلهية بالأوبئة عقوبات إلهية بأشياء كبيرة جداً متنوعة يمكن أن تال البشر على المستوى الجماعي كأمم الله سبحانه وتعالى أو أقوام قال في القرآن الكريم (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن

أبداً، قانون إلهي؛ ولهذا قال الله (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) لا وليا يشفع له ولا نصيراً يدفع عنه ويوفر له حماية، من قد ينطلق في هذه الحياة لعمل السوء وهو يظن أنه مرتبط بجهة يمكن أن تشكل له حماية لا، الله سينالك بعقابه ولن تفلت من العقاب الإلهي، والمنجاة أين هي السلامة أين هي الخير أين هو الوقاية من العذاب أين هي الوصول إلى الجنة ومرضاة الله سبحانه وتعالى والفوز بما وعد الله به من الخير أين هو (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِيهَا) هذا هو الاتجاه الذي يتجه وينفع وتعلق عليه الأمل الإنسان يتجه في حياته هذا الاتجاه بالإيمان والعمل الصالح والطاعة لله سبحانه وتعالى والحد من المعاصي في كل الاتجاهات المعاصي التي هي من خلال التعدي لحدود الله والتجاوز فيما نهى الله عنه وفعل المعصية بارتكاب الذنوب بارتكاب ما نهى الله عنه سبحانه وتعالى من المخالفات، أو بالتقصير في الواجبات والمسؤوليات والأعمال الصالحة التي علينا أن نعملها ثم لا نعملها ما كان منها في الإطار العبادي الروحي كالصلاة كالصيام ونحو ذلك ما كان يتعلق منها بالمعاملات هو مساحة واسعة ما كان يتعلق منها بالمسؤوليات والمسؤوليات العامة كالأهتمام بأمر المسلمين كالعامل على إغاثة المهلوفين ونصرة المظلومين والوقوف بوجه الظالمين وغير ذلك من المسؤوليات، مسؤوليات واسعة، الأهتمام بهذه الأعمال هو طريق النجاة والفوز والسعادة فلا يَمُنُّ الإنسان نفسه لا يَخْدَعُ نفسه يوم القيامة يوم لا بد فيه من الحساب والجزاء وفي الدنيا أيضاً الحساب والجزاء، يقول الله سبحانه وتعالى (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا)، الإنسان لا ينقص من عمله الصالح ولا متقال ذرة وفي نفس الوقت لن يضيع من جنائياته وأعماله وإساءاته أي شيء، (وَأَنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا، وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ) الذي يحسب أعمالك ويحصى

الأعمال التي عملتها أحياناً يمكن أدخل الجنة أو أعول وأعلق آمالي على شفاعة الرسول صلوات الله عليه وعلى آله أو شفاعة الصالحين أو شفاعة أهل بيته أو شفاعة أحد من عباد الله الصالحين، لا يمكن أبداً أن تخدع نفسك بذلك وتصل إلى النتيجة أبداً، فتسقط هذا القانون الإلهي وهذا النظام الإلهي في الجزء المحتوم على الأعمال، ثم تستهتر وتتطلق في هذه الحياة بعيداً عن التقوى بعيداً عن المسؤولية بعيداً عن الطاعة فتعمل بهوى نفسك وبرغبات نفسك وبانفعالات نفسك وتخرج عن الضوابط والالتزامات الإيمانية والشريعة والأخلاقية، لا، الدين ليس مظلة والانتماء للإسلام ليس مظلة وبطاقة ترخيص للمجرمين والفسقة والمستهترين والعابثين وأتباع الهوى.

الإسلام هو الدين الإلهي والقرآن الكريم والأنبياء عليهم السلام أعلى شأنًا وأعظم قدرًا، يعني لا يكونوا عبارة عن مظلة أو بطاقة ترخيص للجريمة والإفساد ثم يدخل الإنسان الجنة، ليس ذلك كذلك يا أخي، المسألة ليست كذلك يعني لا يُمنَى الإنسان نفسه فيهمل ويفرط ويعصي ويقصر ويتصل عن مسؤولياته في هذه الحياة ومسؤوليات مهمة تتصله عنها يترتب عليه آثار سيئة في واقع الحياة يصبح شريكاً في تلك الآثار السيئة.

لاحظوا على سبيل المثال إذا اتصلنا عن مسؤولياتنا في هذه الحياة في التصدي للظلم والطغيان كل الذين يتصلون عن مسؤولياتهم هذه يصيرون شركاء في الآثار الناتجة عن تتصلهم عن هذه المسؤولية فهم ساهموا بتصلهم عن هذه المسؤولية في دعم قوى الشر، وقوى الطغيان، قوى الظلم والإجرام، وخففوا عنها ما كان سيمثله موقفهم من رصيد إضافي في الموقف والتصدي لطغيان أو ظلم أو ظلم أو ظلم، سيما ونحن في مرحلة حساسة ومهمة جداً، قوى الشر المتكالبه قوى الطغيان الظالمة وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وعملاؤهما الذين يظلمون عباد الله يصبح التحمل للمسؤولية والقيام بالواجب في ظروف كهذه أوجب وأوجب وأوجب.

### على الإنسان أن يوقن بالجزاء على أعماله وتصرفاته

إذاً الله يقول لمن؟ للمسلمين ليس بأمانيتكم ولا أمانتي أهل الكتاب اليهود والنصارى الذين قد يظن البعض منهم أن بإمكانه أن ينفلت من الالتزامات الأخلاقية والدينية والإيمانية فيظلم ويعصي ويفسد ويستهتر ويفعل ما تهووا نفسه، فيقول لك شيشفع له موسى أو عيسى أو أي من الأنبياء، لا، لا يمكن للإنسان أن يتجه في هذه الحياة ليعمل السوء ليعمل السوء ويظن أنه لن يجازي أن الله سيفيه من الجزاء، وأنه أنت يحكم انتمائك للإسلام يمكنك أن تزني أو تسرق أو تقتل النفس المحرمة بغير حق أو تظلم أو تتصل عن مسؤوليات أو تقصر وتفرط في واجبات أو تتهاون تجاه أعمال أساسية ألزمك الله بها أو تستهتر بأخلاقيات وضوابط شرعية، تأتي لتلعب وتعبث بمزاج نفسك وأهواء نفسك، لا بد وأن تجازي (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) سنة إلهية، قانون إلهي، نظام إلهي، قرار إلهي، لا ينقضه أحد لا ينقضه نبي ولا ينقضه وصي ولا ينقضه أي ولي من أولياء الله

## يوم النكبة العربية

أيمن محمد قائد

الخامس عشر من مايو هو الذكرى الحزينة لكل العرب والمسلمين بنكبة قيام وإعلان الدولة الصهيونية. هذه "الدولة" لم تنشأ كغيرها من الدول نشأة طبيعية، فهي كيانٌ استعماري عُنصري جوهره التمييز على أساس الدين واستهداف المدنيين العزل وسيارات الإسعاف والتعذيب، بل وصل حتى إلى إطلاق الكلاب البوليسية على الأسرى العزل، بمن في ذلك الأطفال والنساء.



منذ النكبة وحتى اليوم، لم تستطع المنظومة الحقوقية للجماعة الدولية وكل مبادئ القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة ردع هذا الكيان الاستعماري لسببين أساسيين على الأقل: الأول ارتباط عملية الردع

بإرادة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، وهذا المجلس أداة للدول الكبرى (التي تمتلك حق الفيتو) وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تحتضن إسرائيل، ولا تستطيع الحكومات الأمريكية إغضابها؛ نظراً لطبيعة النظام السياسي الأمريكي ذاته وسطوة اللوبي الصهيوني هناك. أما السبب الثاني فهو ضعف الحكومات العربية، فلعمري بعد النكبة، استخدمت حكومات المنطقة قضية فلسطين لترسيخ الدولة القمعية والبوليسية على أساس أنه لا صوت يعلو على صوت المعركة.

لقد أسهم الحكام العرب في نكبة شعب فلسطين عندما رموا الفتات من العون الاقتصادي للشعب الفلسطيني وتركوه يعانون تحت الحصار داخل فلسطين المحتلة وفي المخيمات، بينما يتم إيداع البلايين من الاحتياطات

الإسرائيليين والتي لم توقع، فكل الدول العربية يُنظر لها باعتبارها "عدواً".

لكن اليوم، يسعى الحكام العرب وبشكل علني للتطبيع مع إسرائيل، وإقامة التحالفات العسكرية لضرب الدول الراضية للتطبيع تحت ذرائع واهية، وبث السموم والعنصرية بفائض أموالهم لتمزيق شملنا، وكل ذلك بهدف خلق شرق أوسط جديد يتناسب مع مشروع الدولة الصهيونية، وما تشهده بلادنا من عدوان وسوريا الشقيقة خير مثال على ذلك.

هل حان الوقت لعودة الاهتمام بكافة الأبعاد ذات الصلة بهذا الصراع، وظهور جيل جديد من الباحثين والمتخصصين القادرين على المساهمة في إيقاظ وعي قطاعات واسعة من الشعوب ووضع رؤى واستراتيجيات لمواجهة هذا المشروع الاستعماري؟ أم أننا الشباب سنسهم بشكل أو بآخر لصناعة الشرق الأوسط الجديد بجهلنا وتعصُّبنا واهتمامنا بسفاسف الأمور؟!

## لم نفقد من الشهيد الصماد إلا شخصه

على وجه الأرض وبلتهم ملوك العدوان فيودعهم صفحة العدم.

إن من يتشيع في الرئيس الصماد كنبيض إرادة لا يضعف ومشوار تحرر لا يتوقف وخارطة طريق نحو نهضة شاملة عالية السقف هو من لا يفتقد من الشهيد الصماد إلا شخصه ولن تزيده جريمة اغتيال الصماد إلا قوّة وصمودا ليخوض معركة التحرر والاستقلال بقلب ثابت وعزيمة ماضية ويحث الخطى نحو النهضة الحقيقية والتنمية المستدامة بوعي راسخ وبصيرة عالية و"من سار على درب وصل".

رحمك الله يا صماد ومرحباً بك يا مشاط.

وعلى لسان قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي ارتفع بالنبا إلى درجة اليقين وقطع مادة الشك.

ساخته هي دمة الحزن والأسى التي تزرعها العيون الصمادية في اليمن الحبيب وحارقة هي لوعة الوجد والألم التي تضطرم بها القلوب الفولاذية المغفمة بالحب والولاء لرئيسنا الشهيد إلا أن كُلت دمة حزن مبدل لوعة فراق مؤسف

قد تتحول إلى بركان نائر وطوفان جارف يدمدم عروش الطغيان ليجتثها من



علي صومل

لقد نزل نبأ استشهاد رئيس الشهداء (الأستاذ: صالح علي الصماد) على مسامح اليمنيين الأحرار قاسياً شديداً الصدمة وكأنه الصاعقة المدوية أو الرعد القاصف

كثير ممن قرع أسماعهم نبأ استشهاد الرئيس الصماد -وأنا أحدهم- ساورتهم الشكوك بحقيقة الأمر وصدقية الخبر بيد أن بيان النعي وخطاب التأبين الذي أتى من

## الصماد: ابن المسيرة واليمن

جمال محمد الأشول



تسقط الأجزاء لكن لا يسقط المشروع. هذا هو مصداق حال «المجاهد الرئيس» صالح الصماد بمسيرته برفقة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي مشروعا قُرْأني لمقاومة المشروع الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة، متبنياً آلام شعبه وأماله، بالتالي عليه أن يخوض النضال بيده وسلاحه، لا أن يسكن برجا عاجيا لا يلمسه فيه أحد.

الصماد القادم من مهنة الزراعة والتجارة (ومن منطقة بني معاذ مديرية سحار محافظة صعدة)، مارسها كعادته ذكياً، لكن الجهاد كان نداء الأيدي، كان يختصر كُلت شيء عنده، كان يترك أي شيء لأجل حماية المستضعفين والدفاع عنهم، أو حتى حلقة دراسية من حلقات المسيرة القُرْأنية كان يعطيها لأبناء منطقتها المتعاطشين لمعرفة مشروع المسيرة القُرْأنية وقراءة ملازم الشهيد القائد التي كان يحفظها عن ظهر قلب، وما مقاطع الفيديو الكثيرة المنتشرة له إلا دليل بارز على المثقف والخطيب المفوه التي يمتلكها الشاب الثلاثيني.

كان شجاعاً باسلاً محبوباً بشدة من قبل الجميع، لم يكن ليختلف مع أحد، حتى إنه كان يصر على أنه لا يريد صراعات جانبية وهامشية، فهذا يضعف "العداء" تجاه العدو الأساسي، ويغير شكل البوصلة، من هنا كانت بوصلته شديدة الوضوح: العدو هو أمريكا وإسرائيل، فقط لا غير.

ولأنه بطل عظيم كانت نهاية الباسل نهاية وطنه عظيمة، اختارها هو بنفسه لا غير: أن يسقط شهيداً دفاعاً عن وطنه وشعبه ومشروعه العظيم التي آمن به. فهو الذي قال يوماً: (إن مسح الغبار من نعالم المجاهدين، أشرف من كُلت مناصب الدنيا)، وهو من قال (دولة للشعب وليس شعب للدولة) هو صاحب المشروع الوطني (يد تحمي ويد تبني) المشروع الذي يرتكز على عدة جوانب منها بناء جيش وطني الانتماء، يعني الهوية، ذاتي البناء، يحافظ على أمن واستقرار وسلامة أراضي الجمهورية اليمنية دون استثناء.

طبعاً هو كان يعرف أن أمريكا لن تسكت على مشروعه الوطني المبني على العقيدة الإيمانية المقاومة لمشروعها الاستعماري، فهو من كان يواجه أمريكا وأدواتها في الحرب القائمة العدوانية على اليمن، وهو من تحداه في عده خطابات، أخرها في اللقاء الذي جمعه بأبناء محافظة الحديدة بعد رسائل واشنطن تهدد باحتلال الحديدة، قائلاً: "نريد من أبناء الحديدة خلال هذا الأسبوع أن يوجهوا رسالة للسفير الأمريكي ويقولوا له سنستقبلك على جناح بندقنا في مسيرة عارمة يخرجون شاهرين سلاحهم ليعرف الأمريكي على ماذا سنستقبله".

هو الشخص البسيط المتواضع المهموم بالآلام شعبه، المجاهد الذي يدافع عن وطنه في مواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي العالمي، يعمل ليلاً نهاراً لعزة وكرامة وطنه وشعبه.

هو من أوصل الجيش واللجان الشعبية وقوتها الصاروخية؛ لأن يكون رقماً صعباً يحسب له ألف حساب.. لهذه الدرجة، كان الصماد عظيماً شجاعاً باسلاً ينفذ العمليات العسكرية ضد قوى الغزو والعدوان، فضلاً عن اهتمامه بفكرة الشهادة في حد ذاتها، فهو كان قد عرف عنه أنه يتمنى الشهادة، حيث قال ذات مرة في إحدى خطاباته: "ليست دماؤنا أعلى من دماؤكم ودماء رفقاءكم في الجبهات ولا جوارحنا أعلى من جوارحك".

وفي وصيته الأخيرة فإن الشباب الثلاثيني كان يعرف تماماً أي طريق اختاره، إذ كتب بخط يديه (أنا وما معي وما أمك في سبيل الله. وهذه وصية لأبي وأمي وإخوتي وأولادي، وأطلب المسامحة منهم وسيغنيهم الله من فضله).

يُخيف صالح الصماد الأمريكيين ومن خلفهم السعودية والإمارات كثيراً، يُخيفهم حياً ويخيفهم شهيداً ويضعهم أمام أسئلة لا إجابات عنها، فأن يستطيع شاب ثلاثيني التغيير في مجتمعه إلى هذا الحد، وأن يختار نهايته بيده كما فعل، وأن يقاوم بالكلمة والثقافة وأخيراً بالسلاح والشهادة، فهذا معناه أن كُلت المشاريع الأخرى ستبوء بالفشل، وبأنها ليست الخيارات الوحيدة المطروحة والمفتوحة للاختيار.

## تتمت من الصفحة الأخيرة ..

## المنافقون.. وموقفهم من القضية الفلسطينية

بنور الله إفشال مؤامرات الأسياد والأمراء في الجبروت، سيفشلون بعون الله كيد ومكر الوكلاء في التنفيذ...! من المنافقين ومن عمل عملهم..

ولا محالة في أن النصر للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني طال الزمان أو قَصُر.. هو وعد الله القائل في محكم كتابه (وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا).. [سورة النساء 122] والعاقبة للمتقين.

الكيان الغاصب من جرائم دامية بحق الآلاف. كل هذا بُغية تقليص الجراك الثوري وإخفات الأصوات المجلجلة بصرختها في وجه المستكبرين إلى أن تصل إلى حد الجمود بعد الصمت.. فالخضوع...! وبذلك يتحقق لليهود عودتهم الموعودة -كما يزعمون- وهم من ليس لهم موقع في خارطة الافتراضية، ولا وجود في رقعة الأرض الواقعية...! ولكن هيهات هيهات...!، فكما استطاع من يتحرّكون

## ألا تبا..

جمع الأمريكيون آنذاك، للقتال في فيتنام، أربعة ملايين جندياً، وارتكبوا من الجرائم ما لا يمكن عدّه أو وصفه، واستخدموا مختلف أنواع الأسلحة المحرّمة، بيد أن ذلك لم ينفعمهم. وفي النهاية، رأى العالم كله (وحفظ غيباً) المشهد الخزي لطاغم السفارة الأمريكية وقد صدعوا إلى أسطح السفارة وهم بملابس النوم وراحو يتعلّقون بطائرات الهليكوبتر التي جاءت لإجلائهم على عجل.

كنت دائماً أعتبر صيحة «أين الملايين» صيحةً مبتذلة؛ ولكن، حقاً: أين الملايين؟!

ما علينا.. استعدوا جيداً للصيام، ولموائد الإفطار الشهية، وهنّأوا بعضكم بعضاً بقدوم الشهر الفضيل، وواصلوا حياتكم البليدة كالمعتاد.. فكلّ هذه الدماء، التي تسيل على مرأى منكم، لا تستحقّ أن تهزّ شعرةً في...!

وجّهوها إلى سوريا والعراق ومصر، فسارت إليها. ثمّ قالوا لها إن إيران عدوتها قبل إسرائيل، فأعلنت النفير على إيران وأدارت ظهرها إلى إسرائيل.

في أي بلد أو أمة في العالم، عدانا، يرى الناس أبناء شعبهم يقتلون، بدم بارد، على يد عدوهم، ولا يخرجون إلى الشوارع (إلى الشوارع، على الأقل) بالملايين؟!

حقاً، «وين الملايين»؟! باستثناء صنعاء، لم نر مظاهرات واحدة يُعدّد بها في العواصم والمدن العربية، أو في المخيمات، أو في الضفة.. خصوصاً!

في فيتنام، عندما اعتدت عليها الولايات المتحدة، دفع الفيتناميون خمسة ملايين شهيداً، خلال عشر سنوات فقط، ولم يهدأوا إلى أن رأوا الأمريكيين يولّون الأدبار هاربين.

## شهر رمضان في مواجهة العدوان

حمود الأهنومي

تمهيد

هياً الله عز وجل للإنسان مصادراً كثيرة لنيل الهداية والنور والفرقان والتقوى، لتكوين الحاجة المعرفية الضرورية والمهمة التي تكون الأرضية الصحيحة للتحرّك الإيجابي الفعال والنشط في التحرّك في الحياة بكافة تفاصيلها.

هذه المصادر منها ما هو أصلي كنعمة العقل، ومنها ما هو متجدد وموسمي، ويشكل طاقة إيمانية تزود الإنسان بما يحتاجه لتقويم نفسه وتصحيح مساره وتغذية عقله وضميره وفطرته بالقيم الإيمانية والتنويرات الربانية، ومنها تلك المواسم العظيمة كرمضان ولبلة القدر التي هيأها الله لعباده، فضاعف خيرها، وأجزل عطاها، وبارك فيها، فمن أخذها أخذ حظ وافر.

الطاقة الرمضانية

يشكل شهر رمضان والصيام فيه والقيام والتقرب إلى الله فيه بأنواع القرب طاقة إيمانية متجددة عليا ورفيعة، من حيث أنه مدرسة متكاملة تعيد تهذيب طباع الإنسان، وتربيته، وتدريبه، وتمريته، وإعادة صياغته بما يتناسب والإرادة الإلهية الكريمة، إنه يزود الإنسان بالقوة الهائلة التي تتصاغر عندها كل الخلوب، وبالعزيزة القوية التي تتكسر أمامها كل المصائب، وتهون في ساحتها كل الآلام.

يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة 183، ويقول عز من قائل: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) البقرة 185.

تصرح الآية الأولى أن الغاية أو النتيجة المرجوة من الصيام هو رجاء حصول التقوى للصائم، وتشير الآية الثانية إلى كون القرآن كتاب هداية، وفيه البنات الهادية، وهو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل، والتقوى المرجوة من وراء إيجاب الصيام هو ما به الإنسان يحرز نفسه من سخط الله، إنها الرقابة الذاتية المسيطرة والمنحكمة في جميع محطات حياته، هذه الرقابة الذاتية التي أصبحت خُلُقاً من أخلاق المؤمن، وسجية من سجايها، والتي هي غاية أو نتيجة للصيام، تفترض أن يكون الإنسان في حالة هو أقرب فيها للكمال البشري، والخلق المطمئن السوي.

إن الصوم الذي غايته أو نتيجته التقوى، يعني حصول منظومة من القيم والأخلاق التي بمجموعها تشكل الإنسان السوي، ويعني الإخلاص، ويعني التذلل والخشوع أمام إرادة الله، ويعني الانقياد المطلق لحكم الله، ويعني الإحساس بالآخرين، ويعني الرحمة، ويعني رقي النفس البشرية عن أحوال المادية، وتطهرها عن الأوساخ المكدرة، إنه يعني الصبر، ويعني الظفر، ويعني النصر، ويعني القوة الإيمانية التي ترتبط بالقوى الجبار، إنه يعني الانفتاح الكامل على الله، والتخليق أكثر وأكثر



في عالم الروح، بقدر البعد عن عالم البدن والجسد، وفي هذا يقول أمير المؤمنين عليه السلام (ولكل شيء زكاة، وزكاة البدن الصيام). والزكاة هي التطهرة والرقى والعلو المعنوي.

مدرسة متكاملة

يظهر إذن أن الصيام مدرسة كاملة كفيّة بتطهير نفس الإنسان، وتقويم سلوكه، وركي طباعه، وخلصه لله، وإعادة صياغته على الشكل المطلوب،

وانفتاحه على عالم الروح، وتوثيق عرى ارتباطه بالله القوي الجبار الناصر المعين، وفي الحديث القدسي (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) ما يشير إلى أهمية الصيام وعظيم أثره في صياغة الإنسان وتشكيله، وإعادة تأهيله بشكل متكامل للحياة كما يريدنا الله تعالى، بدءاً من الإخلاص الذي يمثل الارتباط الحقيقي بالله عز وجل، واستصحاباً للصبر الذي يعتبر الحارس الأمين للمنتقى، فيكون الإنسان بعدئذ هو الإنسان الذي يتوازن فيه الروح والبدن، هو الإنسان الذي تطهر بدنه من رجس الماديات، وانعتقت نفسه من أحوال الدنيا، فلم يعد يتقل بدنه روحه، ولا تتحدّر نفسه بعقله.

يشكل الصيام والصلاة في رمضان أهم رافدين للقوة المعنوية التي يجب أن يكتسبها المؤمن، ولهذا يعلمنا القرآن الكريم التعويل عليهما في الاستعانة المطلقة، يقول الله تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيره إلا على الخاشعين) البقرة 45، ويقول تعالى: (واستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) البقرة 153، والاستعانة المطلقة باب واسع يطرقه المؤمن ويجد الله عنده بشكل دائم.

شهر الصبر

هذه التقوى التي يشكل الصيام أحد عواملها ومؤثراتها هي التي تجعل الإنسان مؤهلاً للقيام بتنفيذ إرادة الله، ويشكل الصبر في منظومة التقوى هذه أهم القيم الراسخة والمكتسبة من بركات هذا الشهر؛ ولهذا ورد في الحديث النبوي أن شهر رمضان (شهر الصبر). يعتبر الصبر أقوى أداة ضبطية يتمتع بها الإنسان المتقّي، والتي بها يكون متحرّكاً متحرّكاً إيجابياً مثمراً ونشطاً وفعالاً في عالم القرية إلى الله. إنه قوة داخلية عميقة يبدأ باعتبارها معرفة فاعلة، ويتترجم واقعاً باعتبارها سلوكاً نشطاً فعالاً مؤثراً، ويتفاعل باعتباره وجدانا متيقناً ومقتنعاً، يضبط الإنسان عند الشدائد، ويهون عليه المصائب، ويدفعه للتحرّك إلى الأمام في المسارعة إلى الطاعات والاستمرار عليها، وكبح جماحه عن المعاصي. الإنسان الصابر هو الذي لا يتأخر حيث يجب التقدم، ولا يتقدم حيث يجب التأخر، ومثملاً لا يرتاع للنوازل والمكاره، لا تبطره النعم والفواضل.

مع الصبر الظفر

وفي خضم هذه الأمواج، من الحروب الظالمة، وليالي الاستبداد والاستكبار القائمة، ما أجدّر الإنسان المؤمن وهو يخوض معركة الفضيلة أن يتسلح بهذا

السلاح الفعال والنشط والقادر على قلب الموازين المادية رأساً على عقب.

المجاهد في المعركة بالصبر يكتسب قوة إضافية إلى قوته، وطاقة متنامية إلى طاقته، ويقينا متعالياً إلى يقينه، ويجعل له النصر والظفر خاتمة طبيعية في نهاية المطاف، بالصبر لا شك أنه سينتصر المجاهد بقوته المادية المتواضعة ويزاده الروحي المرتفع حين يقف أمام الطغاة والجبابرة بقوتهم المادية المرتفعة ومعنوياتهم الروحية الهابطة، وهذه تجارب الأمم تزودنا بحوادث وأحداث كثيرة تثبت هذه الحقيقة التي علمنا إيها القرآن الكريم، وهي الحقيقة التي تُلقي من شأن هذه القيم المعنوية والروحية أمام الإمكانيات المادية الهائلة.

الله مع الصابرين وليس مع المستكبرين

لما جاوز طالوت وجنوده النهر، ورأوا إمكانات عدوهم جالوت المادية الهائلة والمتفوقة، تحدث فريقان من جنود طالوت عن توقعاتهم، فقال المتعجلون الذين لا يضعون حساباً للقيم الروحية والمعنوية، والذين يقيسون الأشياء بمقاييس المادة البحتة: (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)، لقد أسرعوا بالتعبير عن توقعاتهم المتهاكمة، شأنهم شأن الضعاف الذين يسارعون بإبداء الرأي السريع، والنظرة المادية الخاطفة، ومن بيان القرآن الكريم أنه بدأ بحكاية موقفهم، غير أن الفريق الآخر - الذي يعيش حياة الإيمان، ويكتسب قوته المادية من قيمه الروحية، ويؤمن بقضية الصبر والروح وتفوقهما على قضية المادة والعدة، ويصدرون أحكامهم المتأنيّة نتيجة النظر في سنن الله التي لا تغيب عن الواقع - أعلنوا بصراحة اليقين: (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة 249.

إنهم إذاً في هذه الحالة التي لا يكون فيها تكافؤ في الإمكانيات المادية العسكرية يطرقون أهم إمكانية يمكنها قلب الموازين المادية رأساً على عقب، إنها إمكانية الصبر، التي لن تكون بمستواتها العالي (الصبر الجميل) (صبر أوي العزم) إلا في صف المؤمنين، الذين ينفتحون بقلوبهم وعقولهم على الله (الصبور) (الناصر) (الوكيل)، ويرتبطون به ارتباطاً وثيقاً، ويرتقون في أسبابه؛ لهذا يعلنون أن الصبر بتوفيق الله وإمداده هو ما سيغيّر موازين القوة المادية على الأرض، (ولمّا برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) البقرة 250. وكانت النتيجة (قتل داوود جالوت وآتاه الله الملك).

الصبر في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي

إن التاريخ مليء بهذه الأحداث التي تصلح أمثلة لهذه الحقيقة، ومن ذلك معركتنا اليوم ضد العدوان السعودي الأمريكي التي يظهر فيها جليا وواضحا أن مجاهدي اليمن الإيمان يتفوقون على عدوان قرن الشيطان بهذا العامل المعنوي القوي، بالصبر استطاعوا الثبات هذه المدة الطويلة، وبه كبحوا جماح أماله العريضة وأهدافه الكثيرة المتمثلة في الانكسار أمام جبروتهم وطغيانهم ومجازرهم، وبه ثبتوا كالأسود في ميادين الجهاد، وبه انطلقوا شرقاً وغرباً

لكسر قرنه الإيليسي وغوايته الشيطانية، وبه ظهر كالأسود الضارية يهاجمون معسكرات العدو، فلا يلوي جنودهم على شيء سوى الفرار.

إن مشاهد كبر وهجوم مجاهدينا الأبطال - في ظروفهم وأسلحتهم وخياراتهم المتواضعة ضد العدوان في ظروفه وأسلحته وخياراته المادية العسكرية المرتفعة والمتطورة حيث يفر جنوده فرار النعاج من الأسود - لتشكّل مثالا رائعا وحكاية جميلة تُبرِّز هذا العامل العظيم الذي سيكتب النهاية العزيزة لأولياء الله وإن ضعفت إمكاناتهم، والدليّة لأعدائه وإن عظمت خياراتهم.

المجاهدون الأبطال بحاجة إلى الصبر في كل لحظة من لحظات تحرّكهم الجهادي من بدايته إلى نهايته، وأعظم صبر يجب عليهم هو الصبر على الامتثال لتعاليم الكتاب والسنة الصحيحة، ثم الامتثال لأوامر القادة المحنكين والمجربين، والحرص على الاعتصام وتجنب التنازع، حيث يورث ذلك الصبر الظفر، (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) الأنفال 46.

الصبر والأمة

الأمة اليوم بحاجة إلى الصبر ليس في ميدان المعركة المباشر فقط، ولكن أيضاً في الميادين المختلفة التي تتعلق بالمعركة، نحن بحاجة إلى الصبر الذي يتّجسّد الأقدام في المعركة، وفي الموقف الحق، وفي الطريقة المرضية، وفي تجاوز الشائعات، وفي الترفع على الأذى الذي يبخس المجاهدين وأهل العطاء، وفي التعالي على إساءات المنافقين، وعند تشفيهم من تضحيات المجاهدين، وفي التغلّب على كيد المتأمرين، كل ذلك نستطيع تجاوزه من خلال الصبر، يقول الله تعالى: (إن تَسْتَسْخِمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ فَصَبْرُواْ بِهَا وَإِن تَضَرُّواْ وَتَتَّقُواْ لَآ يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) آل عمران 120.

الأمة بحاجة إلى الصبر الذي تولّده فيها طاقة رمضان الإيجابية وهي تخوض معركة التحرر والاستقلال ضد الاستكبار العالمي وأدواته، والذي يقتل الأطفال والنساء، في ظل تضليل إعلامي إيليسي، يقتلهم ويزعم أنهم أهداف عسكرية، ومخازن للأسلحة، ويخفق الصوت الإعلامي الموصل للحقيقة، ويضلل الرأي العام العالمي - شأنه شأن الشيطان - بتضليلات مختلفة، ما أروع هذا الشهر الكريم وهو يزود المؤمنين بطاقة (الصبر الجميل) الهائلة، حتى لا تتكسر نفوسهم وتتهزم معنوياتهم، ريثما يظهر الحق الصراح، ويشرق النور عند انبلاج الصباح.

عاقبة الصبر الجميل

لما ضلّ إخوة يوسف عملهم الرديء وكيدهم لأخيهم، اتخذ نبي الله يعقوب قراراً (الصبر الجميل) وهو الصبر الكامل، الصبر الذي لا ينهزم للواقع التضليلي، ولا ينكسر للمادية الموحشة، الصبر الذي يؤمن بأن ضوء الحقيقة سيظهر في نهاية النفق المظلم، الصبر الذي يوقن بأن العاقبة هي للمتقين، وأن النصر حليف المؤمنين الصابرين، لقد أعلن نبي الله صبره الجميل عند فقدان يوسف، ومحاولة إخوته تضليل فعلتهم المنكرة به، (وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل سؤلتكم أنفسكم أمراً

فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) يوسف 18، ثم أعلنه مرة أخرى عند فقدانه أخاه الصغير، قائلاً: (قال بل سؤلتكم أنفسكم أمراً فصبر جميل عسى الله أن ياتيني بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم) يوسف 83، وفي كل مرة كان يثق في أن صبره الجميل ما هو إلا جسر يمر من خلاله إلى نور الحقيقة، وقلق البرهان، وانتصار الحق، وانزهاق الباطل.

ثم كانت النتيجة أن انتصر الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم، وانتصرت حقيقة الصبر الجميل، (قالوا أنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر الْمُحْسِنِينَ) يوسف 90، وكل ذلك بالصبر.

نحن والصبر

وعودا على بدء؛ فنحن اليوم وقد تكالبت علينا الأمم، وتظافرت الماديات لتطفي نور حقّ مظلوميتنا، وضلّت القنوات الإعلامية هذه المظلومية، وأثارت حولها غبارا حجب نور شمس حقا، فما أحرى المجتمع أن يصبر الصبر الجميل الذي يثق بأن ما يحصل نوع من الدراما التي قطعاً ستنتهي عند اضمحلال جولة الباطل، وهذا الصبر الجميل هو ما يحقر أذاهم، يقول الله تعالى: (الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذَى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) آل عمران 186. وطالما كان هذا

سلوك المجاهدين الصابرين الماضين على درب الإيمان الذين لا يلتفتون إلى السفساس ولا يعتبرونها ذات أهمية، (وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) إبراهيم 12. بالصبر تستطيع الأمة تجاوز محتنها وآلامها والانتصار على بلائها، وبه تتحقق الخيرية والاصطفائية لأهل البلاء من المؤمنين من الذين ابتلوا في أحوالهم وأنفسهم، وبالصبر يصغر هذا الأذى المتمثل في الإعلام الإيليسي والتضليل الإعلامي، والذي يقصد به انتهاب عقول الناس، وبعبارة اطمئنانها، والإطاحة بيقينها عن خاتمة النصر وبقين الظفر، وبه تقدر على مواجهة مصاعب الحياة، فتجتاز الأحوال بتؤدة وطمأنينة، ولا تباي بشظف العيش، ولا بمعرة الحرب.

بالصبر المتولد عن الصيام والقيام في رمضان وبركاته الكثيرة وخبريته العميمة يؤيد الله المجاهدين بالملائكة المردفين، ويختم لهم بالنصر المبين، وبالصلاح الكبير، يقول الله تعالى: (بَلَى إِنْ تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) آل عمران 125، ويقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران 200 لقد فاز الصابرون، وانتصر المرابطون الثابتون، كما هو منطلق القرآن، ومنطق التاريخ، ولا تستقيم طاعة من الطاعات إلا بحضور الصبر ولا تجتنب معصية من المعاصي إلا به أيضاً، ولهذا لا غرابة أن قال الله تعالى: (إنما يوفى الصابرون هياً الله من الصابرين الموقنين قادة الخير وأئمة المؤمنين حيث ابتلاهم فنجحوا، وامتحنهم فأفلحوا، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّسَدِّدَةً يُهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا ضُرِبُواْ وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) السجدة 24.

## مقتطفات نورانية

أوليس هذا هو السلام؟

السلام لا يتحقق لك إلا إذا كنت في موقف عزة وقوة ومكانة، أما أن تأتي تبحث عن السلام وأنت تحت، - كما يصنع الفلسطينيون، وكما يصنع العرب الآن - فإنما هو استسلام، هو استسلام، وأنت في الواقع تحت رحمة عدوك، بإمكانه أن يضربك في أي وقت، بإمكانه أن يختلق لك مشكلة ما مع أي بلد آخر فتدخل في حرب مع ذلك البلد كما رأينا. هل يريد الناس سلامًا بما تعنيه الكلمة، وأما بما تعنيه الكلمة؟ فليعودوا إلى السلام المؤمن المهيمن، من كتابه مهيمن على الكتب، ومن سيجعلهم مهيمنين على بقية الأمم وحينها سيحظون بالسلام. والإسلام هو دين السلام، لكن دين السلام بمعناه الصحيح، ما معناه إفعال ملفات الحرب مع الآخرين ليس هذا هو السلام؟ أن تقول: انتهى الأمر نلغي الجهاد، ونلغي الحروب لنعيش مع الآخرين في سلام. هذا هو ما حصل لنا نحن المسلمين، ما عمله كبارنا، ظلوا يلتهون وراء السلام، ويناشدون الآخرين بأننا نريد السلام ويبحثون عن السلام، بعد أن ألقوا آلة الحرب وألغوا اسم (الجهاد)، فما الذي حصل؟ هل حصل سلام أم حصل دوس بالأقدام؟ وحصل استسلام. أليس هذا هو الذي حصل؟

افهم، إسلامك الذي سيحقق لك السلام هو دين الله السلام، لكن بمعنى آخر، متى ما سرت على نهج هذا الدين، متى ما تمسكت بهذا الدين، متى ما اعتصمت بالله المشترع والهادي بهذا الدين ستكون قويًا، ستكون عزيزًا، ستكون الأعلى [فلا تهنؤوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم] (محمد:35).

ألم يستنكر عليهم أن يدعوا إلى السلم وهم في موقف يجب أن يكونوا هم الأعلون؟ فكيف تبحث عن السلم مع الآخرين وأنت من يجب أن

{المُهَيِّمُنْ} على كُلِّ شيء، هو المهيمن على كُلِّ شيء، فكيف تخاف، وكيف ترهب ممن هم تحت هيمنتهم! إذا كان رئيس أمريكا هو من يهيمن على بقية الزعماء، وهو من هو؟ أليس هو من «الله» مهيمن عليه؟ فما هو إلا ذرة من ذرات هذا الكون الذي يهيمن الله عليه. أنظر كيف نتعامل نحن: نخاف من شخص هناك من هو مهيمن عليه شخص آخر، وهذا الشخص الآخر هو مهيمن عليه شخص آخر، وهذا الكبير في الأخير هناك من هو مهيمن عليه، هو الله الواحد القهار، الذي يقول لنا في كتابه {هُوَ اللَّهُ} هو، هو.

عبارة (هو) هي تناجيك في كُلِّ لحظة وأنت تبحث عن أن تنصرف بذهنك إلى هذه الجهة أو إلى هذه الجهة، تقول لك: {هُوَ} وحده {الله}. بالإمكان إذا كنت تبحث عن السلام، تبحث عن الأمن، كما هو حال العرب الآن في صراعهم مع أعداء الإسلام والمسلمين يبحثون عن السلام، ويبحثون عن الأمن، فلم يجدوا أمنًا ولم يجدوا سلامًا وإنما وجدوا ذلًا وقهراً وإهانة، ودوسًا بالأقدام. لماذا لا تعودون إلى الله هو الذي سيمنحكم السلام. أليست إسرائيل هي في موقع سلام بالنسبة للفلسطينيين؛ لأنها هي المهيمنة عليهم؟ هل هي التي تخافهم أم هم الذين يخافونها؟

نحن لو التجأنا إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كُنَّا وتلك الحكومات التي تبحث، وأولئك الكبار الذين يبحثون عن السلام من أمريكا، وبحثون عن السلام من روسيا، يبحثون عن السلام من بلدان أوروبا، بل يبحثون عن السلام من إسرائيل نفسها، عودوا إلى الله هو الذي سيمنحكم القوة، يمنحك العزة فتكونوا أتم المهيمنين على الآخرين؛ لأنكم تمسكتم بالسلام المؤمن المهيمن، وهناك من الذي يستطيع أن يضركم؟ من الذي يستطيع أن يؤذيكم؟ من الذي يمكنه أن يقهركم؟

## معنى محيائي ومماتي لله!

## تصرفاته في تدبير شؤون خلقه.. تشهد بأنه (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)

أوضح سلام الله عليه كيف تكون حياة الإنسان لله، وأنه بالعمل الصالح سيكون محط رضوان الله، وأنه يجب عليه أن يعرف الله المعرفة الحقيقية الكاملة، وأن يعرف الإنسان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لله، فتكون بذلك حياته لله، حيث قال: [وأن يعبد الإنسان نفسه لله معناه في الأخير أن يسلم نفسه لله، فيكون مسلمًا لله ينطلق في كُلِّ عمل يرضي الله باعتباره عبدًا لله همه أن يحصل على رضوان الله، ويتعامل مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسيدته ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنسان أقرب ما يكون إلى الإخلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنسان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نذرت حياتي لله في سبيله في طاعته، ومماتي أيضاً لله، كيف يمكن أن يكون موت الإنسان له؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسه الذي أمر الله به رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قال له: [قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ]. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسود على نفس كُلِّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلِّ واحد منا].

وأضاف أيضاً: [لا يتحقق للإنسان أن تكون حياته لله إلا إذا عرف الله أولاً، وعبد نفسه لله ثانياً، حينها سيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلق في هذا الميدان برغبة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكون حركته في الحياة، تقلباته في الحياة مسيرته في الحياة كلها من أجل الله وعلى هدي الله وإلى ما يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

وفي ذات السياق شرح سلام الله عليه قوله تعالى: [ومماتي لله رب العالمين]، بأن الإنسان عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشهد فهو لله، وفي سبيله، حيث قال: [أمريت أن يكون مماتي لله أن يكون موت الإنسان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشهادة في سبيل الله، عندما يستعد للشهادة في سبيل الله، عندما يكون موطناً لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنسان أن يكون موته لله إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مستعداً، بل يسعى لأن يكون موته في سبيل الله، بأن يحظى بالشهادة في سبيل الله، وهذه هي صفة القرآن الكريم جعلها من الصفات اللازمة للمؤمنين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسه الذي تنهرب منه، هو الشعور نفسه الذي قد ينصحننا حتى بعض المتدينين به [بطل ما لك حاجة إمش على شغلك وعملك... إلى آخره. بينما القرآن الكريم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصف عباده المؤمنين بأنهم هم من يعرضون أنفسهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى

عليه وآله وسلم إلى يوم الدين بأنه لو كان هناك آلهة غير الله لظهرت خلال هذه الفترة الطويلة، ولكن ليس هناك إله إلا الله، ولكننا نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا، وأضاف: [نصنع آلهة من الأشخاص ممن هم عبيد كالأنعام، وليسوا حتى مثل بقية الناس، نحن من نصنعهم آلهة، ونحن من نصنع داخل أنفسنا آلهة، في الوقت الذي نسمع قول الله تعالى يتكرر في أذناننا وعلى مسامعنا: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ}. والمؤذن للصلاة يقول لنا: (لا إله إلا الله). ونحن نقول في صلاتنا: {سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله}. لماذا لا تفكر في كيف يجب أن نستفيد من تكرير {لا إله إلا الله} نرسخ في داخل أنفسنا أن ما سوى الله لا يجب أن يخيفنا، لا ينبغي أن نخاف منه، لا ينبغي أن نعتمد عليه، ونطمئن إليه في مقابل الابتعاد عن إلهنا الذي لا إله إلا هو، وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

المؤمن.. لماذا لا يستطيع أعداؤه استغفاله؟:-

وأوضح رضوان الله عليه صفة أخرى لله العزيز القهار تقوي ثقتنا به سبحانه، وهي [عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ]، من إذا وثقنا به فقد وثقنا بمن لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، متسائلاً: [فمتى يمكن أن يَسْتَفْظِنِي أعدائي إذا كان وليي هو من يعلم الغيب في السموات والأرض، هو عالم الغيب والشهادة؟ ومتى أحتاج فلا يسمعي، متى أدعوه فلا يسمعي؟ ليس له مجلس معين فقط متى ما سرنا إلى بوابة ذلك المجلس يمكن أن نقابله. هو معكم أين ما كنتم، هو من يعلم الغيب والشهادة. بالنسبة له كُلُّ شيء شاهد ليس هناك غائب بالنسبة له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إنما ما هو غائب وشاهد بالنسبة لنا الله يعلمه].

خلاصة ما يشعُرُ به من ينتهي من قراءة ملزمة [معرفة الله - عظمة الله - الدرس السابع] للشهيد القائد رضوان الله عليه هو الخجل من الله المنعم علينا كُلِّ هذه النعم العظيمة، ونحن لا نزال مقصرين في حقه سبحانه أيما تقصير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الإحساس بالفائدة العظيمة والكبيرة جداً من المعرفة، التي تعزز ثقتنا بالله، وأيضاً الشعور بالهدف لقراءة المزيد من الملازم، مادامت هكذا تملأ العقول نورا، والقلوب بصيرة، والتمني بأن تطول الملزمة ولا تنتهي أبداً، لنهمل من هذا النبع الصافي حتى ترتوي عقولنا وقلوبنا ونعرف الله حق معرفته، ونثق به حق الثقة.

الثناء على الله بكماله، كماله المطلق:-

ابتدأ الشهيد القائد رضوان الله عليه محاضراته - ملزمة - [معرفة الله - عظمة الله - الدرس السابع] بذكر الآيات التي فيها ثناء على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتمجيد وتعظيم له جل شأنه، وهي كثيرة في القرآن الكريم، لم يأت بها الله سُدى، وإنما لهدف وغاية من أسمي الغايات؛ لأنها من أهم الوسائل التي ترسخ معاني معرفته في نفوسنا لتعزيز الثقة به سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى..

مشيراً إلى التسبيح أيضاً الموجود في الصلاة عند الركوع والسجود، التي شرعها الله لعباده كي يرددوها، كُلُّ ذلك كما قال رضوان الله عليه: [كُلُّ هذا هو في الواقع خطاب ثناء على الله، ينطلق من وجدان الإنسان ثم يعود إليه بشكل معانٍ تترك آثاراً في النفس]..

نحن من نصنع آلهة داخل أنفسنا:-

وأكد رضوان الله عليه وهو يشرح (لا إله إلا الله) التي ترددها كُلُّ يوم في الأذان للصلاة، ويرددها الناس من عهد رسول الله صلى الله

دروس من هدي القرآن الكريم

## محيائي ومماتي لله

ألقاها السيد/ حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ: ٢٦/٧/٢٠٢٠م  
اليمن - صعدة

هذه الدروس نقلت من تسجيل لها في أنسخة كاسيت، وله ألفت مجموعة بحوث وأسابغ من اللمحة الفقهية العلمية. وحرصاً منا على سهولة الاستفادة منها أخرجناها مكتوبة على هذا النحو. والله الوفي.

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْغَاتٍ لِلَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هم دائماً يحملون هذا الشعور، هو: أنهم ينذرون حياتهم لله وأن يموتوا في سبيله].

وأضاف سلام الله عليه: [ولا يمكن للمؤمنين أن يعلوا كلمة الله، ولا أن يكونوا أنصاراً لله، ولا أن يكونوا بشكل أمة تدعو إلى الخير وتأمّر بالمعروف وتنهي عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشعور هو: أنهم نذروا حياتهم وموتهم لله، هو أنهم يريدون أن يموتوا في سبيل الله. من رحمة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسعة بعباده - وهو يفتح أمامهم المجالات الواسعة والمتعددة لما يحصلون من ورائه على رضوانه وعلى ما وعد به أوليائه - فتح أمام الإنسان إمكانية أن يستثمر حتى موته الذي هو حتمية لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنسان سواءً أكان برأ أو فاجراً كبيراً أو صغيراً لا بد أن يموت، فإن الله لرحمته بعباده فتح أمام الإنسان هذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يستثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

\* من ملزمة معرفة الله، عظمة الله.. الدرس السابع.

# ارتفاع عدد شهداء "مليونية العودة" إلى 65 ودعوات فلسطينية إلى تصعيد شامل الجمعة القادمة

وتمكنها من أداء مهمتها دون معيقات، داعية إلى محاسبة قادة الاحتلال وفرض العزلة الدولية على المنظومة الصهيونية العسكرية والسياسية والأمنية.

ودعت القوى الفلسطينية، العالمين العربي والإسلامي، لتوفير حاضنة حقيقية لحماية القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية وتوفير مقومات صمود الناس في المدينة، وتفعيل قرارات القمم العربية بقطع العلاقات مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة للاحتلال أو تنقل سفارته إليها، وسحب سفراء دولة الاحتلال من الدول العربية ووقف كل أشكال التطبيع معها.

كما دعت القوى لمواصلة الفعل الشعبي المقاوم والصدام المفتوح مع الاحتلال على كافة مناطق الاحتكاك والتماس مع الاحتلال ومستوطنيه، خصوصاً في الأرياف والقرى الفلسطينية، وإعتبار يوم الجمعة القادم يوم تصعيد ميداني شامل.



مع الشعب الفلسطيني في مجلس حقوق الإنسان، ورخبت بإرسال لجنة تقصي حقائق ولجنة تحقيق دولية، وطالبت بإلزام الكيان الصهيوني على استقبال اللجنة،

وكبار الموردين والتجار بالتوقف النهائي عن ضخ المنتجات والبضائع الاحتلالية، وتنظيف الأسواق منها. ووجهت القوى التحية للدول التي وقفت

وبذلك يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا بنيران العدو الصهيوني في مليونية العودة الكبرى إلى 65 شهيداً، بينهم 8 أطفال، فيما تجاوز عدد الجرحى والمصابين حاجز الـ 3000.

كما ترتفع بذلك حصيلة الشهداء الفلسطينيين منذ انطلاق مسيرة العودة نهاية مارس الماضي، إلى 120 شهيداً، منهم 6 يحتجز الاحتلال جثامينهم، فيما تصل حصيلة الجرحى والمصابين إلى أكثر من 12 ألف.

من جهة أخرى، دعت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة، جماهير الشعب الفلسطيني تصعيد الزحف نحو القدس يوم الجمعة المقبل رفضاً لإجراءات الاحتلال التي ترمي إلى تهويد مدينة القدس.

وأكدت القوى في بيان لها، أمس السبت، أهمية تفعيل المقاطعة لمنتجات الاحتلال خلال شهر رمضان الفضيل، مطالبة الوكلاء

## الحسبة : فلسطين المحتلة

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين في مجزرة "مليونية العودة الكبرى" إلى 65 شهيداً، بعد استشهاد ثلاثة فلسطينيين، متأثرين بجراح أصيبوا بها خلال مشاركتهم في المليونية التي خرجت الاثنين الماضي؛ رفضاً لقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، فيما دعت القوى الفلسطينية إلى تصعيد ميداني شامل يوم الجمعة القادم.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس السبت، عن استشهاد شاب فلسطيني يبلغ من العمر (21 عاماً) متأثراً بجراح أصيب بها بنيران العدو الصهيوني خلال مشاركته في مليونية العودة الكبرى التي خرجت يوم الاثنين الفائت في قطاع غزة.

وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان استشهاد فلسطينيين اثنين، متأثرين بجراح أصيبا بها خلال مشاركتهم في المليونية نفسها.

## الجيش السوري يؤمن منطقة "الحولة" بريف حمص بعد إخراج التكفيريين منها

### الحسبة : وكالات

المسلحين التكفيريين في إطار الجهود الرامية لإعادة الحياة الطبيعية لريف حمص بشكل كامل.

وكانت القوات السورية قد دخلت خلال يومي الخميس والجمعة الفائتين إلى بلدتي عقرب وطف بريف حماه، وكذا إلى مدينة الرستن وبلدة تلبيسة بعد إخراج جميع المسلحين غير الراغبين بالتسوية مع عائلاتهم في إطار تنفيذ الاتفاق القاصي بإنهاء الوجود التكفيري في ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي.

أمس، إلى قرى وبلدات كفرلاها وتلدب وتلدو في منطقة الحولة ورفعوا العلم الوطني السوري فوق المباني الحكومية بمشاركة المئات من الأهالي الذين احتشدوا على مداخل القرى والبلدات لاستقبال عناصر قوى الأمن الداخلي رافعين الأعلام الوطنية.

وأوضحت الوكالة أن الفرق التابعة لشرطة الكهرباء ومؤسسة المياه والخدمات الفنية في المحافظة دخلت إلى المنطقة للبدء بإصلاح المرافق والبنى التحتية المتضررة من اعتداءات

دخلت قوات الجيش السوري، أمس السبت، إلى منطقة الحولة بريف حمص؛ لتأمين عودة المؤسسات الحكومية إليها، بعد اكتمال عملية إجلاء التكفيريين منها.

وأفادت وكالة الأنباء السورية "سانا" نقلاً عن مراسلها الحربي في حمص بأن وحدات من قوى الأمن الداخلي السوري دخلت، قبل ظهر

## تظاهرات في البحرين تطالب بطرد القواعد الأجنبية من البلاد

### الحسبة : متابعات



بمخارج القوات الغازية وتفكيك القواعد الأجنبية، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "ارحلوا عن أرضنا".

وأحرق المتظاهرون خلال الاحتجاجات صور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس وزراء كيان العدو بنيامين نتنياهو؛ بسبب ما يعتبره المواطنون تواطؤاً أمريكياً مع النظام في تنفيذ الانتهاكات والجرائم المتواصلة بحق الشعب البحريني.

السعودي والإماراتي وتفكيك قواعدهم ومعسكراتهم، مؤكداً أن هذه القوات الغازية قد ارتكبت جرائم حرب ومجازر إبادة، وتعاونت معهم القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية ومستشاريهم لتعذيب الأحرار من الشعب البحريني، وقمع الثورة الشعبية.

وخرجت تظاهرات في مختلف أرجاء البحرين، مساء أمس الأول، مطالبة

نظم عدد من البحرينيين، تظاهرات وفعاليات مختلفة نددوا فيها بالوجود العسكري الأمريكي في البلاد؛ إحياءً لفعالية "اليوم الوطني لطرد القاعدة الأمريكية في البحرين"، الذي أعلنه ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير العام الماضي ودعا لإحيائه في أول يوم جمعة من شهر رمضان من كل عام.

وطالبت حركة أنصار شباب ثورة 14 فبراير، في بيان لها، بإغلاق وتفكيك القواعد العسكرية الأمريكية والبريطانية، وخروج كافة المستشارين الأمنيين والعسكريين الأجانب من البحرين.

وأكد البيان "أن القواعد الأجنبية في البحرين تشكل بؤراً تآمر على الشعب البحراني وثورته وانتفاضته"، مشيراً إلى أن هذه القواعد شيدت للدفاع عن حكم القبيلة الخليفية التي زرعتها الاستعمار البريطاني في البحرين قبل أكثر من قرن ونصف قرن من الزمن. كما طالب البيان بخروج قوات الغزو

## تظاهرات في إيطاليا وهولندا وأستراليا تضامناً مع الشعب الفلسطيني



### الحسبة : متابعات

شهدت كل من إيطاليا وهولندا وأستراليا، أمس السبت، تظاهرات عدة خرجت في عدة مناطق؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً بالجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة.

وفي إيطاليا، نظمت الجالية الفلسطينية في مدينة باليرمو في جزيرة صقليليا مظاهرة شاركت فيها نقابات الأعمال الإيطالية (تشيجال)؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني. كما شهدت مدن ميلان، وبريشيا، وكروسيو، وفلورنسا مظاهرات تضامن مع الشعب الفلسطيني دعت لها الجالية الفلسطينية وحزب قوة الشعب الإيطالي، وشارك فيها العديد من ممثلي الأحزاب والجمعيات الإيطالية.

وأعلن الاتحاد الإقليمي للحزب الديمقراطي الإيطالي، والديمقراطيين الشباب، أمس السبت، المشاركة في المظاهرة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني في مدينة لا سبيتسيا. وفي هولندا، شاركت الجالية الفلسطينية وعدد من المؤسسات الداعمة للشعب الفلسطيني وعدد من الأحزاب اليسارية وممثلون عن الجاليات العربية والإسلامية، في مظاهرة حاشدة جابت شوارع العاصمة امستردام، واستقرت أمام القنصلية الأمريكية؛ رفضاً واستنكاراً لقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وفي أستراليا، شهدت مدينة ملبورن تظاهرة حاشدة للتنديد بالمجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني الاثنين الماضي بحق المشاركين في "مليونية العودة" بقطاع غزة. وشارك عدد كبير من الأستراليين الذين ينتمون إلى أعراق مختلفة في التظاهرة التي نظمتها مجموعة "التضامن الأسترالي الفلسطيني" (منظمة مجتمع مدني) أمام مكتبة الولاية وسط ملبورن.

وردد المتظاهرون في كافة المدن المذكورة هتافات منددةً بالمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، ورفعوا لافتات رافضة للصمت الدولي حيالها.

## كتلة "سائرون" تصدر النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية العراقية

### الحسبة : متابعات

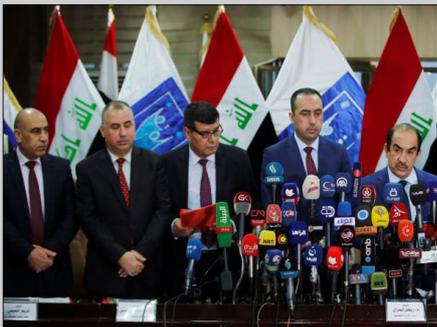
أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أمس السبت، النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية لعام 2018 على مستوى القوائم والمقاعد. ونقلت وسائل إعلام عراقية عن المفوضية أن كتلة "سائرون" التي يتزعمها مقتدى الصدر،

تصدرت نتائج الانتخابات بحصولها على 54 مقعداً في مجلس النواب، وجاءت في المرتبة الثانية كتلة "الفتح" التي يتزعمها هادي العامري والتي حصلت على 47 مقعداً.

ونال ائتلاف "النصر" الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي المركز الثالث بحصوله على 42 مقعداً، فيما جاء ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري

المالكي في المرتبة الرابعة بحصوله على 26 مقعداً. وحل ائتلاف "الوطنية" بزعامة إياد علاوي، في المرتبة الخامسة، حصلاً على 22 مقعداً.

وجرت الانتخابات البرلمانية العراقية في الثاني عشر من الشهر الجاري لاختيار أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 328 نائباً، وهي أول انتخابات يشهدها العراق بعد هزيمة تنظيم "داعش" التكفيري.





ما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية من نقل سفارتها إلى القدس، خطوة عدوانية متقدمة تستهدف الأمة في قضيتها الكبرى، في قضيتها المركزية، وتهدف إلى النيل من مقدسات الأمة الإسلامية..

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

**المسيرة**

العدد (429)  
4 رمضان 1439 هـ - 20 مايو 2018 م

## صَنَاعُ الْأَمْجَادِ

أحمد المنيعي\*

قال المنيعي عندنا الموت معتاد  
ماحد يهدد من له الموت عاده  
لموت تتسابق قيادات وافراد  
وافرادنا يستشهدوا والقيادة  
هذه عوائدنا وجبهاتنا أعياد  
ولا نحب الموت فوق الوساده  
وصالح الصمّاد صَنَاعُ الامجاد  
الله حبه واكمه بالشهادة  
ويوم الاستشهاد هو يوم ميلاد  
ما عاد بعده موت والأ مكاده  
هذا جزء من بالدماء الطاهره جاد  
من أجل دينه والوطن والسياده  
والصامد الصمّاد من صُغره اعتاد  
حُسن التعامل والعمل والعباده  
واقنى حياته كلها جود وجهاد  
في طاعة الخالق وخدمة عبادته  
وكان عاشق للشهادة ونشاد  
وبجود ربي نالها واجتهاده  
هنوا من استشهد على دين وبلاد  
وهو في الميدان راكب جواده  
لا جنّة الفردوس ابو فضل وقاد  
دار النعيم السرمدي والسعاده  
قد هنته تونس وغزه وبغداد  
وخصه السيد حسن بالإشاده  
وباركت طهران ودمشق وتشاد  
والمسلمين الصح عسكر وقاده  
أول رئيس يهز الأعداء والانداد  
وينال حب المجتمع والرياده  
وأول رئيس أطلق صواريخ تصطاد  
معسكرات المعتدي واقتصاده



على خطى القائد قبائل وساده  
ونعاهده عهد الرجاجيل الاجواد  
في كل جبهه لا نواصل جهاده  
والسيد القائد حزن خاطره زاد  
على رفيق الدرب بلسم فؤاده  
وعاش كل الشعب في حزن وحداد  
وانا على ابو فضل حزني زياده  
والعار واللغنه على كل قواد  
قاد العدو الأجنبي لا بلاده  
ولغير ابو جبريل ما كان نقتاد  
واحنا رجال الحرب واحنا عتاده  
وختامها ذكر النبي طب الاكباد  
والآل ما تمسي تتسنس نياده

وأول رئيس يزور جبهات الاجناد  
وكان تقوى الله والزهد زاده  
وأول رئيس بدون منزل للاولاد  
هذا هو الصمّاد صلب الإراده  
قاد اليمن عامين والحرب وقاد  
ومجد الاجداد القديم استعاده  
وكان يتحدى على روس الاشهاد  
حلف العلوج العالمي واتحاده  
سلمان وابنه وابن زايد والاسياد  
ترمب وإسرائيل حسب الإفاده  
إفاده الميدان عن حشد وإسناد  
عشرين دوله شاركت في الإباده  
ورغم كل الحشد يا حلف الاوغاد  
عدوانكم ما با يحقق مراده  
شعب اليمن عشرين مليون صمّاد

\* عضو المكتب السياسي لأنصار الله.. يرثي فقيد الوطن والأمة الرئيس الشهيد صالح الصمّاد.

## كلمة أخيرة

### المنافقون.. وموقفهم من القضية الفلسطينية

هنادي محمد

في الوقت الذي تشهّد فيه القضية الفلسطينية تطوّرات كبيرة ومنحاً خطيراً تمثّل في نقل الإدارة الأمريكية لسفارتها إلى القدس، وترافق مع ذلك هجمة عسكرية لا إنسانية على المواطنين بالرصاص الحي وبالغازات السامة وغيرها. نجد المنافقين كما قال قائد الثورة الشعبية والمسيرة القرآنية السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله ويرعاه، يمثلون طرفاً رئيسياً في كل المؤامرات والمكائد والأجندة التي تستهدف الأمة.

فكان موقفهم إزاء تلك الأحداث هو أنّهم وفي شهر الله الأعظم قد خصّصوا مساحة شاسعة في إعلامهم للاستهانة والسخرية من الشعوب الحرة النائرة المناهضة للهيمنة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي، والمتمسّكة بمقدساتها والمناصرة لقضيتها المركزية " فلسطين ".

والهدف من وراء هذا الأسلوب المشين والمسيء لهم لا غيرهم هدف خطير للغاية، ألا وهو كسر عزيمة الثوار والأحرار وإرادتهم الصلبة في تحرير القدس من خلال تصوير الأمر وكأنه ضرباً من الخيال وبعيد المنال، وكذلك إخماد الزوح المعنوية وحالة السخط القائمة والسائدة لما يرتكبه

البقية ص 8



## خليك صاحي .. تواملنا صباحي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة  
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.



معنا .. إتصالك أسهل



### خدمة تذكير

من مؤسسة الإمام الهادي الثقافية

خدمة تنفع المؤمنين

للإشتراك فقط أرسل كلمة:

**تذكير**

إلى الرقم: { 5838 } لكل مشترك



## القضية الأولى

### ألا تبا..

سعود قبيلات



باستثناء صنعاء، لم نر مظهرة واحدة يُعتدُّ بها في العواصم والمدن العربيّة، أو في المخيمات، أو في الضفّة.. خصوصاً.

المشكلة الآن ليست في الأنظمة وحدها، بل في الشعوب.. أيضاً وفي الأساس، فلو أرادت الشعوب، لاستجاب لها القدر.

الشعوب أسلمت قيادها إلى أعدائها - مع الأسف - وأصبحت تسير إلى حيث يوجهونها، بوساطة وسائل إعلامهم.. وجهوها إلى أفغانستان، فقفزت عن فلسطين وسارت إليها. وجهوها إلى يوغسلافيا، فسارت إليها.

البقية ص 8